

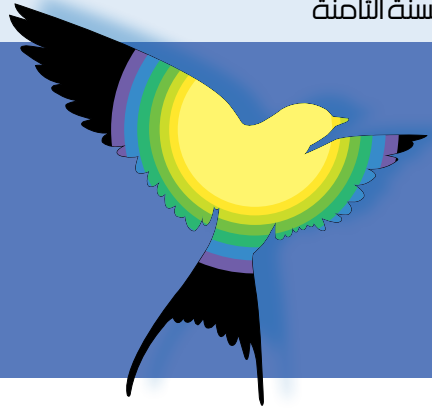
اقتصاد الدكاكين يزدهر في تونس

يهرب التونسيون نحو «اقتصاد الدكاكين» لتخفيف أزماتهم المعيشية، وقد فاقمتها موجات الغلاء التي ضربت الأسواق بفعل الجائحة والمشاكل السياسية. [11.10]



ياهم المسلمون في اميركا
بان ينجح الرئيس جو بايدن
في الابقاء بوعده، والحد
من مظاهر الكراهية
بحقهم.
19.18

الثلاثاء 11 يناير / كانون الثاني 2022 م 8 جمادى الآخرة 1443 هـ □ العدد 2689 السنة الثامنة



العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Tuesday 11 January 2022

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

السودان

الأمم المتحدة تدشن محادثات غير مباشرة

ارتفاع عدد قتلى
الاحتجاجات إلى 63
منذ أكتوبر
التفاصيل صفحة 3

السفير البريطاني:
ندعم المبادرة
وسنساعد السودانين
للتوصل إلى توافق

البعثة الاممية:
سنكفي بدور تيسيري
ولا نملك أي مسودة أو
مشروع مسبق

فولكر بيرتس: بدأنا
مشاورات أولية مع كل
طرف علي أفراد حالياً
بهدف حل الأزمة

في العدد

04 | **مخالفات «فتح»**
وراء تأجيل انعقاد
المجلس المركزي
الفالسطيني

06 | **مذكرات عبد
السلام جلود**
[5-2]: عبد الناصر
ومشروع روجرز

08 |



محادثات اميركية
روسية صعبة
في جنيف

22 | **مشروعات
سرمد ياسين: أن
تنتج فيلمك بمالك
الخاص تجربة
فاشلة**



24 | **ثقافة
الشاعر الهندي
فيك نارايانان:
اكتب بلغة فُرِضت
علي**

26 | **كاتب**



كنوز إسكندر بيك:
ما فوق الخيال
التاريخي



العراق هأزقا حلفاء إيران

الإطار التنسيقي
الذي يجمع
حلفاء إيران في
العراق، يعيش
أزمة حقيقية.
خسر أولاً معركة
الانتخابات، ثم
قاطع انتخاب
رئيس البرلمان،
وسعيه لتأليف
الكتلة الكبرى
في البرلمان غير
مضمونة نتائجها.

3.2



خلال احد تجمعات الحشد الشعبي قرب المنطقة الخضراء في بغداد رفضاً لنتائج الانتخابات (أحمد الريصي/فرانس برس)

الحدث

«أوميكرون» يصل إلى الصين عشية الألعاب الأولمبية

جرعات تعزيزية من اللقاحات للعاملين في الخطوط الامامية وكبار السن المعرضين للخطر، في وقت أدى «أوميكرون» إلى زيادة معدل الإصابات اليومية منذ بداية العام نحو ثمانية أضعاف. وسجلت الهند 179723 إصابة جديدة أمس. إلى ذلك، أعلنت الولايات المتحدة واليابان تشديد القيود الصحية المفروضة على القوات الأمريكية في اليابان، في وقت يربط عدد من المسؤولين اليابانيين بين هذه القواعد وعودة انتشار كورونا في الأرخبيل.

(رويترز، فرانس برس، أسوشيتد برس)

وضع يمكن القول فيه إننا نستطيع التعايش مع كوفيد-19، كما أن الضغط على الخدمات الصحية والخدمات العامة الحيوية يترجع. لكن من الضروري أن ندرك أننا لم نصل إلى هذا الوضع بعد، وستكون هناك بعض الأسابيع الصعبة المقبلة». وإلى السويد، أعلنت رئيسة الوزراء ماغdalena أندرسون أن بلادها ستخذ تدابير إضافية للتصدي لزيادة حالات الإصابة بكوفيد-19. وقالت: «الوضع يتدهور، ومعدل الإصابة في البلاد بلغ مستوى مرتفعاً وغير مسبق». من جهتها، بدأت الهند إعطاء

يجب بقاء المواطنين في مناطق الوقاية داخل أحيائهم. كما علق عمل الحافلات والقطارات من تيانجين إلى بكين، وطلب من المواطنين عدم مغادرة المدينة ما لم يكن لديهم أعمال ملحة. وبدأت المدينة إجراء فحوصات جماعية لجميع سكانها أول من أمس. بعدما ثبتت إصابة 20 طفلاً وبالغاً بكوفيد-19، منهم اثنان على الأقل أصيبا بـ «أوميكرون». يأتي ذلك في وقت أعلن وزير الإسكان البريطاني مايكل غوف (الصورة) أن البلاد ليست في وضع يسمح لها بالتعايش كورونا. أضاف: «ننتقل إلى

يواجه ميناء تيانجين الرئيسي في الصين أول انتشار على المستوى المحلي لمتحور «أوميكرون»، قبل أقل من شهر على افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في بكين المجاورة. وقال تلفزيون الصين المركزي إن الحكومة قسمت مدينة تيانجين وسكانها البالغ عددهم 14 مليوناً إلى ثلاثة مستويات من القيود، بدءاً من المناطق المغلقة حيث لا يسمح للمواطنين بمغادرة منازلهم على الإطلاق. وفي مناطق السيطرة، يسمح لكل أسرة بخروج فرد واحد منها لشراء البقالة كل يوم، بينما



اقتصاد

اسواق

الغلاء وكورونا يعيدان تونس إلى اقتصاد

مرة أخرى، يعود التونسيون محددًا إلى «اقتصاد الدكاكين» لتخفيف أزما تهم المعيشية التي تصاعدت بسبب موجات الغلاء المتتالية التي ضربت الاسواق بسبب الجائحة والتوتر

نولس . إيمان الحامدي

يُعيد الغلاء وتدابير الوقاية من كورونا التونسيين إلى مقالات الأحياء (الدكاكين)، بعد أن شهدت خلال العشرتين الماضيتين تقلصا كبيرا في دورها في تجارة التجزئة عقب زحف كبير للمساحات التجارية الكبرى (الجمعات التجارية) التي نشرت علاماتها

في كل المدن مستفيدة من الامتيازات التي منحها الدولة لهذا القطاع المصنف ضمن القطاعات الريفية في البلاد، وحسب بيانات رسمية، يبلغ عدد مؤسسات تجارة التجزئة 235,771 مؤسسة، ما يجعلها قادرة على تغطية احتياجات المواطنين في ظل المتغيرات الجديدة ومنها استمرار فشي كورونا والتوترات السياسية، ومنذ الغلق الشامل الذي نفذته السلطات في إبريل/نيسان 2020 مع بدء الجائحة الصحية عادت المقالات داخل الأحياء لتلعب دورا مهما في تزويد الاسواق بالسلع ضمن تجارة التجزئة، كما زادت الاستثمارات في هذا المجال بحسب بيانات رسمية.

ومقالات الأحياء أو ما يعرف محليا بـ«الطارة» هي جزء مهم من تجارة التجزئة التي تعتمد أساسا على القرب والعلاقات الإنسانية المرنة التي تنشأ بين سكان الحي الواحد، وهو ما يجعل هذه المقالات تقدم

تزويد الاسواق بالزيت المدعم

اعلت المجمع المهني لتعليب الزيت التياتي في تونس حصوله على تصدع من سلطة الاشراف بتزويد وحدات التعليب بـ6 ألاف طن من الزيت التياتي المدعم بداية من 20 فبراير/كانون الثاني الجاري، إضافة إلى 15 ألف طن بجاية من فبراير/ شباط المقبل، ويأتي ذلك، بهدف تقاضي النقص المسجل في هذا الحاد، ودعما للمجم ووزارة التجارة إلى مراقبة مكثفة لمسالك توزيع الزيت التياتي المدعم لضمان وصوله إلى المواطنين المستحقين.

تجارة

السلع التركية تنافس الصينية في اليمن

قفزت الصادرات التركية إلى اليمن إلى نحو 800 مليون دولار وفق بيانات تقديرية رسمية لعام 2019، من 600 مليون دولار آخر عام قبل الحرب في 2014.

وتعتبر الاسواق اليمنية مستهدقا رئيسيا للسلع والبضائع التركية بشكل كبير انعكاس للعلاقات الاقتصادية والتجارية المرهرة بين البلدين والتي شهدت فترات واسعة على المستوى التبادل التجاري والشاريع الاستغارية عبر قنوات مؤسسية وتنظيمية تمثلها لجنة اقتصادية مشتركة قانونية متعلقة بالمواصفات والمقاييس، إضافة إلى ضعف القوانين الفاداة وتغعلتها وفقا للنصالح المتبادلة بين الجهات المختصة

مؤكدا أن جزءا من زيائته مدفوع له بشكل شهري مع تفضيل المرتبات مقابل الحصول على حاجياتهم على ائمداد الشهر وتسجيل ما بقوتونه في سجل بمسكه الطرفان.

واكد في ذات السياق أن التونسيين انهكهم الغلاء وقد تعد لديهم القدرة على مجابهة الكثير من المصاريف، هم يكفون بالسلع الضرورية التي تتجهذ بغالات الأحياء في مستوى العائد بنسبة 5 بالمائة، ويقول زياد المجلادي وهو صاحب دكان بقالة في أحد احياء العاصمة تونس إن نشاطدكانه تطوّر بشكل لافت خلال فترة الجائحة، مستفيدا من عودة جزء من الحرفاء (المشتريون أو العملاء) الذين كانوا يرتادون المساحات التجارية الكبرى، وأفاد المجلادي في حديثه

لهالعربي الجديد» أن التسهيلات التي تقدمها بقات الأحياء تنعشى والوضع

الاقتصادي والاجتماعي للتونسيين

المخترين من الغلاء، مشيرا إلى أن الدكاكين

العصرى تتلقى بهامش ربح أقل بكثير من

هوامش ربح المساحات التجارية الكبرى.

وأضاف أن «عامل القرب النفسي والمعرفة

بظروف الحرفاء يجعلنا الأقرب إليهم،

مؤكدا أن جزءا من زيائته مدفوع له بشكل شهري مع تفضيل المرتبات مقابل الحصول على حاجياتهم على ائمداد الشهر وتسجيل ما بقوتونه في سجل بمسكه الطرفان.

واكد في ذات السياق أن التونسيين انهكهم الغلاء وقد تعد لديهم القدرة على مجابهة الكثير من المصاريف، هم يكفون بالسلع الضرورية التي تتجهذ بغالات الأحياء في مستوى العائد بنسبة 5 بالمائة، ويقول زياد المجلادي وهو صاحب دكان بقالة في أحد احياء العاصمة تونس إن نشاطدكانه تطوّر بشكل لافت خلال فترة الجائحة، مستفيدا من عودة جزء من الحرفاء (المشتريون أو العملاء) الذين كانوا يرتادون المساحات التجارية الكبرى، وأفاد المجلادي في حديثه

لهالعربي الجديد» أن التسهيلات التي تقدمها بقات الأحياء تنعشى والوضع الاقتصادي والاجتماعي للتونسيين المخترين من الغلاء، مشيرا إلى أن الدكاكين العصرى تتلقى بهامش ربح أقل بكثير من هوامش ربح المساحات التجارية الكبرى.

وأضاف أن «عامل القرب النفسي والمعرفة بظروف الحرفاء يجعلنا الأقرب إليهم،

الجائحة الصحية

توقف زحف الجمعات التجارية الكبيرة

بكتفون بالضروريات، ولا سيما منها عمال المياومة ومن يتكسبون من القطاعات الهشة التي لا تدّر عليهم عائدا منتظما.

ظخ استثمارات في البقالة

أبو زكريا المغربز السابق في فرنسا يعتبر استثماره الحديث في محل بقالة عصرية الضرورية التي تتجهذ بغالات الأحياء في ويتوأي أن يخافس المساحات الكبرى للدكاكين التي تبع المواد الغذائية ومواد التخفيف والسلع الضرورية بعد أن كادت

تختفي أزمة الغلاء بقول أبو زكريا في تصريح له«العربي الجديد» إنه بعد العودة النهائية إلى بلده، قرر الاستثمار في بقالة عصرية متوسطة المساحة، وقد وضع منذ البداية هدفا يالا يكون الكسب على حساب المواطنين، مؤكدا أنه يحصر هامش الربح في الحد الأدنى، ويتعمد تخفيف التعريفات الحكومية في المواد المدعمة.

ويضيف التاجر أبو زكريا أنه يناقش مع تجار الجملة والموزعين تخفيض الأسعار والمكثفة في ظل الجائحة الصحية جعلها معتبرا أن الأمر ممكن وإن ذلك يتوقف على شظارة التجار وفتاعتهم. وأفاد في سياق



تجارة التجزئة من المحطات المحلية التي تمت خلال فترة الجائحة (صاحب ببايد/فانزيس روبر)

الغلاء وكورونا يعيدان تونس إلى اقتصاد الدكاكين

بكتفون بالضروريات، ولا سيما منها عمال المياومة ومن يتكسبون من القطاعات الهشة التي لا تدّر عليهم عائدا منتظما.

ظخ استثمارات في البقالة

أبو زكريا المغربز السابق في فرنسا يعتبر استثماره الحديث في محل بقالة عصرية الضرورية التي تتجهذ بغالات الأحياء في ويتوأي أن يخافس المساحات الكبرى للدكاكين التي تبع المواد الغذائية ومواد التخفيف والسلع الضرورية بعد أن كادت

تختفي أزمة الغلاء بقول أبو زكريا في تصريح له«العربي الجديد» إنه بعد العودة النهائية إلى بلده، قرر الاستثمار في بقالة عصرية متوسطة المساحة، وقد وضع منذ البداية هدفا يالا يكون الكسب على حساب المواطنين، مؤكدا أنه يحصر هامش الربح في الحد الأدنى، ويتعمد تخفيف التعريفات الحكومية في المواد المدعمة.

ويضيف التاجر أبو زكريا أنه يناقش مع تجار الجملة والموزعين تخفيض الأسعار والمكثفة في ظل الجائحة الصحية جعلها معتبرا أن الأمر ممكن وإن ذلك يتوقف على شظارة التجار وفتاعتهم. وأفاد في سياق

بكتفون بالضروريات، ولا سيما منها عمال المياومة ومن يتكسبون من القطاعات الهشة التي لا تدّر عليهم عائدا منتظما.

مراحل العودة

قسّم النوري مراحل عودة التونسيين إلى مقالات الأحياء إلى 3 مراحل الأولى التي سبقتها موجة الغلق الشامل والاعتفاء حينها برازئز المعلنين الصغرى، ثم مرحلة الهزّة الاستهلاكية التي سبقتها موجة البطالة وفقدان الدخول والوظائف وانهايار مقومات الاستهلاك والاخراش، لتلتها مرحلة ما بعد الإجراءات الاستثنائية التي اتخذها الرئيس التونسي قيس سعيد في 25 جويلية (يوليو) الماضي، والتي استمت بالارتفاع الكبير للأسعار ودخول البلاد في اقتصاد النذرة وكشف معهد الإحصاء الحكومي عن ارتفاع نسبة التضخم في البلاد إلى مستوى 6,6 في المائة نهاية شهر ديسمبر/كانون الأول الماضي، مسجلا بذلك زيادة بحوالي 0,2 بالمائة عما تم تسجيله خلال شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، وأرجع معهد الإحصاء هذه الزيادة إلى تسارع نسبق ارتفاع أسعار مجموعة الغذاء من 6,9 إلى 7,6 بالمائة، حيث شهدت الواون زيادة 23,3 بالمائة، وزيت الزيتون 21,8 بالمائة، كما أن أسعار البيض زادت 15,5 بالمائة.

ورغم تطور تجارة التجزئة، نتجت وكالة التصنيع العالمية «ستاندر أند بورتز» من تداعيات زحف السيولة على عدد من القطاعات، مؤكداً أن الهيكّل الحالي للنظام المصرفي يتسبب المنافسة السعرية، حيث تحاول البنوك التعامل مع عدد قليل فقط من كبار العملاء ذوي الجدارة الائتمانية.

ويتعدّد «ستاندر أند بورتز» أنّ هذه الموانع ستؤدّي إلى زيادة تاكل مكونات رأس المال غير الكافية بالفعل للبنوك التونسية، خاصة بالنسبة للكيانات الأصغر، مرجحة ارتفاع حجم القروض غير المستخلصة بسبب تعرّض قطاعات تجارة التجزئة والسياحة والعقارات وبعض قطاعات التصدير إلى مخاطر عالية، ما يؤثر على أرباحها ويسمّله أعمالها.

طافة

بروفائيل

في مسيرة رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، الملياريير باتريس موتسيبي، الكثير من الاصرار الذي اكتسبه من مساره رجل اعمال تعلم ايجدييات التجارة في متجر والده، قبل ان يستلم في العهدة، الذي امله ليصبح تاسع ملياريير في القارة السمراء



بالإضافة إلى الدور الاجتماعي الكبير الذي لتعبه تجارة التجزئة في توفير السلع الأساسية للمواطنين من ذوي القدرة الأقلية المحدودة، يساهم القطاع التجاري في الناتج الداخلي الخام بنسبة 9,34% حيث يبلغ عدد مؤسسات تجارة التجزئة 235,771 مؤسسة، حسب بيانات رسمية. وفي هذا السياق، يقول الخبير الاقتصادي خالد النوري، إن اقتصاد الدكاكين لعب دورا مهما في الفترات السابقة، وساهم في تقرب الخدمات للمواطنين حتى في المناطق النائية عبر تشجيعات كثيرة حصلت عليها تجارة التجزئة حينها، ما جعلها جزءا من الثقافة

الاستهلاكية للتونسيين التي يعودون إليها مع كل أزمة اجتماعية، وبحسب الخبير الاقتصادي في تصريح له«العربي الجديد»،

فإن عودة النشاط للاقتصاد الدكاكين ومقالات الأحياء استفادت من التراجع الكبير للقدرة الشرائية للمواطنين نتيجة ثلاث أزمات مر بها التونسيون خلال فترة الجائحة الصحية.

مصطفى فماس

كان على رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، الملياريير باتريس موتسيبي، أن يبقى الشاغات المرجة، قبل الوصول إلى لحظة انطلاق نهائيات الدورة الثالثة والخلائين من نهائيات كأس الأمم الأفريقية بالكامبيرون، شائعات لم تدف عن التاكيد على احتمال تأجيل تلك النهائيات بالكامبيرون، لكنه كان حاسما في معاكستها، والتشديد على أن اول مباراة ستخطف في التاسع من يناير/كانون الثاني الجاري وهو ما حدث بالفعل، وراء طلعته الهادئة، يخفي الكثير من الاصرار الذي اكتسبه من مساره رجل اعمال تعلم ايجدييات التجارة في متجر والده، قبل ان يستلم في قطاع التعدين، الذي امله ليصبح تاسع ملياريير في القارة السمراء بثروة قدرتها مجلة فوربس بثلاثة مليارات دولار.

فأجأ الكخبيرين عندما اعلن عن ترشحه لقيادة الاتحاد الأفريقي لكرة القدم في نوفمبر/ تشرين الثاني 2020. لم يكن هذا الملياريير الذي سيبلغ الستين من العمر في نهاية يناير/ كانون الثاني الحالي منافسا ويوجد في ذؤرة الخوض على رئاسة ذلك الاتحاد، لكنه نتجح في الفوز، تولى قيادة الاتحاد في الثاني عشر من مارس/ آذار 2021، في اجتماع للمجموعة العمومية للاتحاد بالغرب. لقد كرس في ذلك الجعم من قبل رؤساء الاتحادات الوطنية، الذين باركوا قيادته للاتحاد الأفريقي بالتصفيق، بعد انسحاب منافسه على ذلك المنصب.

جاءت رئاسةالاتحاد الأفريقي بعدما اوقف الرئيس السابق المفاغاشي احمد احمد من قبل الاتحاد الدولي خمسة اعوام، حفّضتها محكمة التحكيم الرياضي ستئين بسبب خروقات متعلقة اضعها اإساءة استخدام المنصب وإساءة إدارة الاموال.

مع توليه امر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، فتح هذا الملياريير الجنوب اريقي، فصلا جديدا في كتاب حياته، هو الذي كان ينظر إليه في بلده كرمّ للنجاح، حيث نتجح في إدارة الأعمال كي يصبح

والاقتصادي بالغرب. وتستغل الشركة البريطانية ترحيضا بالغرب بمنطقة ليسوس بساحل العرائش، حيث يجري الحديث عن موارد محتملة تتراوح بين 6 و10 مليارات متر مكعب من الغاز. والبحت عن مخزون عمق من أجل تنمية الموارد. وكانت وزارة الطاقة منحت شركة «ساوند إنرجي» البريطانية والمكتب الوطني للهيدروكربونات والمعادن (انساراد) مشروع المملكة، وهو عقد يمدت على مدى عشرة اعوام، ويتعلق الأمر بتوريد كميات سنوية من الغاز الطبيعي على مدى عشرة اعوام للمكتب الوطني للكهرباء والماء، حسب ما أعلنت عنه الشركة البريطانية. ويقتضي مشروع العقد، الذي سيجعل المكتب على الغاز لتوفير الكهرباء مشروطا بتوفير التراخيص الضرورية من أجل

بناء تجهيزات الغاز، والموافقة على قرار الاستثمار من قبل وزارتي الانتقال الطاقي والاقتصاد والمالية. وسيتم نقل الغاز الذي توفره ساوند إنرجي، التي تستغل آبارا في المنطقة المغربية الشرقية الواسعة بمحاذات المغرب، عبر الجزء الموجود في المغرب من أنبوب الغاز الذي كان يزود عبر المملكة إسبانيا من الجزائر. وتعدت الدولة المغربية للشركات في حالة اكتشاف النفط بمنح امتيازات، تدفعها إلى اختيار وجهة المملكة، مقارنة بدول أخرى وتحصل الشركات المختصة لنصف على 75 في المائة من الإيرادات المتحصلة من النفط المكتشف، بينما تحتظى الدولة بـ25 في المائة.

وتعفى تلك الشركات من الضرائب لمدة عشرة اعوام، بالإضافة إلى الإعفاء من الضرائب على القيمة المضافة وحقوق العمار، وأهمية تفعيل دور مجلس الحكم عن التجهيزات المستعملة في التقنيق وسيتورد المغرب كل احتياجاته من الطاقة تقريبا ويغطي إنتاجه من الغاز أقل من 20 في المئة من احتياجات البلاد، وخاصة لتشغيل مولدات الكهرباء، حسب بيانات رسمية.

أخبار

نمو مبيعات العقارات في الأردن

ارتفع حجم مبيعات العقارات في السوق الأردنية، خلال العام الماضي، بنسبة 8 بالمائة مقارنة بـ2019. لتجاوز 5 مليارات دينار (7,05 مليارات دولار)، وتم استئناف، بيانات 2020، لتعرض القطاع لظروف غير مؤاتية مبهت بمبيعات العقارات لمستويات غير مسبوقة. وحسب بيان دائرة الأراضي والساحة (حكومية)، وصلت إيرادات الحكومة من مبيعات العقارات، 210 ملايين دينار (296,2 مليون دولار)

بأشخاص 9 بالمائة مقارنة بـ2019. وبلغت قيمة إعفائات تسجيل الشقق خلال العام الماضي 117 مليون دينار (165 مليون دولار). بارتفاع 63 بالمائة مقارنة بـ2019 وارتفع البيان إلى «ارتفاع القيمة التقديرية للمبات العقارات لغير الأردنيين خلال العام الماضي، بنسبة 9 بالمائة إلى 257 مليون دينار (362,3 مليون دولار).

تسارع التضخم في مصر

تسارع معدل التضخم السنوي في مصر في 6,5 بالمائة خلال ديسمبر/كانون الأول الماضي، صعودا من 6,2 بالمائة في نوفمبر/تشرين الثاني السابق له، وقال الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، في بيان أمس الإثنين، إن التضخم السنوي ناجم عن صعود أسعار مجموعة الطعام والمشروبات بنسبة 9,7 بالمائة، والنقل والمواصلات 4,1 بالمائة والتعليم 13,9 بالمائة.



الكهرباء والغاز والوقود على أساس سنوي بنسبة 4,8 بالمائة، والسلع والخدمات المتنوعة بنسبة 3,3 بالمائة، والملابس والأحذية بنسبة 3,1 بالمائة. وبحسب بيان الإحصاء، تراجع التضخم على أساس شهري بنسبة 0,2 بالمائة خلال ديسمبر، بسبب هبوط أسعار مجموعة الخضار واللحوم، والدواجن بنسب متفاوتة. ويحافظ البنك المركزي المصري، على أسعار الفائدة الرئيسية من دون تغيير، منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2020، فيما يعتبر أن معدل التضخم الحالي يتسق مع أسعار الفائدة للعمدة.

قصر تشارك اجتماع الاتحاد الجمركي للاتحاد

شاركت دولة قطر في الاجتماع السابع والعشرين لهيئة الاتحاد الجمركي لدول مجلس التعاون العربية المتحدة، ضمن الفعاليات والأنشطة التي يستضيفها جناح مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اكسيو دبي 2020. ومثل الدولة خلال الاجتماع أحمد بن عبد الله الجمالم، رئيس الهيئة العامة للجمار، وعدد من مديري الإدارات بالهيئة، حسب وكالة الأنباء القطرية (قطا).

ناقش الاجتماع مذكرات الأمانة العامة بشأن ضرورة استكمال مخططات الاتحاد الجمركي تنفيذًا لقرارات لدول مجلس التعاون، وأهمية تفعيل دور هيئة الاتحاد الجمركي لممارسة كافة المهام المنوطة بها، وتعزيزا لتحقيق التكامل المنشود في المجالات الاقتصادية. كما تضمن الاجتماع بحث الدور الجمركي للمنظاف البينية، وأهمية الاتقاع على القيود الجمركية لدول مجلس التعاون، وغيرها من الموضوعات وتقارير اللجان الفنية المدرجة في جدول الأعمال.

بعد تم اصطحاب الوفود المشاركة في جولة التعرف على ما يتم تقديمه من عروض مرئية وبيانات في جناح الأمانة العامة بمعرض اكسيو دبي.

مجتمع

تحقيقاً

ياملك المسلمون والاقليات بان ينجح الرئيس الاميركي جو بايدن، كما وعد، بالحد من الكراهية والتمييز بحقهم. وقد يحقق مشروع قانون مكافحة الاسلاموفوبيا بعضاً مما تطمحون اليه، في حال اقراره

مسلمو أميركا

أمل في مكافحة الإسلاموفوبيا في عهد بايدن

نيويورك . **انتسام عازم**

بصادف هذا الشهر مرور سنة

على تولي الرئيس جو بايدن

رئاسة الولايات المتحدة، وخلالها لس المسلمون، والاقليات عموماً، تغييراً في الخطاب السياسي نوحهم، تمثل بانفتاح أكبر وعداية أقل مقارنة بخطاب وسياسات الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب الذي

عرف بعنصريته ضد المسلمين والاقليات ولكن التغيير في الخبرة والافتتاح خلال فترة بايدن على مستوى الخطاب لا يعني بالضرورة تغييراً جذرياً بكل السياسات التشريعية والتقنيّة للإدارة الأمريكية، لكنه يفتح الباب ويعطي أملاً بان يتعكس ذلك إيجاباً ولو بشكل جزئي.

تستمتع حقبة ترامب، وحتى قبل توليه الرئاسة خلال الحملة الانتخابية، بتصاعد الهجمات ضد الاقليات والمسلمين بدافع الكراهية والعنصرية في البلاد، وتشير

دراسة صادرة عن معهد بروكينغز،الأميركي عام 2019 إلى أن هناك علاقة واضحة بين أحداث حملة ترامب الانتخابية والتصاعدات بدافع الكراهية، وتظهر بيانات مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي آي) انه منذ انتخاب ترامب، كان هناك ارتفاع ملحوظ في جرائم الكراهية خصوصاً في المناطق التي فاز فيها بهامش كبير. ويشير إلى أنه خلال فترة الخمسة والعشرين سنة التي توفرت فيها البيانات، حلّ هذا الارتفاع في المرتبة الثانية بعد زيادة الهجمات بدافع الكراهية على خلفية أحداث 11 سبتمبر/ أيلول 2001.

ولم يحكف ترامب بخطاباته بل الحقها بسياسات عديدة كان لها تبعات قاسية على حياة كثيرين من ضمنها إدراج عدد من الدول ذات الغالبية المسلمة على قائمة الدول التي يمنع مواطنوها من دخول الولايات المتحدة، ناهيك عن سياساته المتعلقة بطالبي اللجوء والمهاجرين وغيره.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الكراهية والعداء ضد المسلمين واسعة من التضامن معهم. كما أنّ الفصل بين السياسات الخارجية والداخلية أكثر تعقيداً مما قد يظهر. على سبيل المثال، وعلى الرغم من أنّ منفذي هجمات الحادي عشر من سبتمبر/ أيلول 2001 لم يكونوا من المسلمين الأميركيين فإنّ الهجمات ضدّهم داخل الولايات المتحدة زادت، ناهيك عن القوانين والممارسات المتعلقة بالمرقية والتجنس عليهم على نطاق واسع من قبل قوات الشرطة والأجهزة الأمنية الأمريكية. وتنفس كثيرون الصعداء مع تولي بايدن الحكم، خصوصاً أنّ وعداً بان تكون

سياساته معاكسة لسياسات ترامب العنصرية. هذا بالإضافة إلى الزخم الذي اعطاه وصول عدد من النواب، كرشيدة الشبيب (من اصل فلسطيني) والهان عمر (من أصل صومالي) إلى عضوية الكونغرس بسبب إجتذبهما المحسوبة على اليسار والأكثر انتقادا لسياسات الولايات المتحدة التمييزية الخارجية والداخلية. في المقابل، فاز نواب من اليمين واليمين المتطرف اليميني ضد الاقليات والمسلمين بدافع الكراهية.

خوف من «المحاولة والتعطيل»

وكان مجلس النواب الأميركي قد صادق الشهر الماضي بغالبية بسيطة (219 نائباً في مقابل معارضة 212 جميعهم من الحزب الجمهوري)، على مشروع قانون انتخاب ترامب، كان هناك ارتفاع ملحوظ في جرائم الكراهية خصوصاً في المناطق التي فاز فيها بهامش كبير. ويشير إلى أنه خلال فترة الخمسة والعشرين سنة التي توفرت فيها البيانات، حلّ هذا الارتفاع في المرتبة الثانية بعد زيادة الهجمات بدافع الكراهية على خلفية أحداث 11 سبتمبر/ أيلول 2001.

ولم يحكف ترامب بخطاباته بل الحقها بسياسات عديدة كان لها تبعات قاسية على حياة كثيرين من ضمنها إدراج عدد من الدول ذات الغالبية المسلمة على قائمة الدول التي يمنع مواطنوها من دخول الولايات المتحدة، ناهيك عن سياساته المتعلقة



بطلالبي اللجوء والمهاجرين وغيره.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الكراهية والعداء ضد المسلمين واسعة من التضامن معهم. كما أنّ الفصل بين السياسات الخارجية والداخلية أكثر تعقيداً مما قد يظهر. على سبيل المثال، وعلى الرغم من أنّ منفذي هجمات الحادي عشر من سبتمبر/ أيلول 2001 لم يكونوا من المسلمين الأميركيين فإنّ الهجمات ضدّهم داخل الولايات المتحدة زادت، ناهيك عن القوانين والممارسات المتعلقة بالمرقية والتجنس عليهم على نطاق واسع من قبل قوات الشرطة والأجهزة الأمنية الأمريكية. وتنفس كثيرون الصعداء مع تولي بايدن الحكم، خصوصاً أنّ وعداً بان تكون



تظاهرة ضد قرار ترامب فرض قيود على السفر من دول مسلمة (تات وويلسون/ Getty)

يمكن لأي عضو في الكونغرس استخدام هذا الإجراء من دون عناء كبير، ما يحول دون تقديم المشروع للتصويت ويجري حالياً نقاش حول تغيير القواعد المتبعة «للمحاولة والتعطيل». لكن في حال لم يتخذ الكونغرس قراراً بإنشاء مكتب معوث خاص للمراقبة الإسلامية حول العالم». وتعود أهمية هذا المركز ليس فقط للسياسات أميركا الخارجية وما يرتبط بها من تبعات اقتصادية وضغط تمكن ممارسته ضد دول تفر وتمارس سياسات تمييزية ضد المسلمين بشكل ممنهج كالصين والهند، بل ميزانية الإنفاق على الشؤون الخارجية يسلب الضوء كذلك على سياسات الولايات المتحدة نفسها ويعطي مكاناً أكبر في الحيز العام لنقاش موضوع استهداف المسلمين على الصعيد السياسات الداخلية أو حتى المعارسات من قبل منظمات يمينية. وكان فرع ولاية أوهايو على سياسات الولايات الأميركية الإسلامية» قد اقال واحداً من أكبر قادته بعدما اكتشف أنه يسرب معلومات وسجل اجتماعاته المتعلقة بششاطاته ومخلائه لخطفة يمينية أميركية معروفة بدائلها للمسلمين.

تجنس
ويعلق مكاو على تأثير ذلك على أبناء الجالية المسلمة ومدى شعورهم بالأمان وعدمه قائلاً: «على مدى السنوات الـ 20 الماضية، تم التجنيس على الغالبية من قبل الحكومة الأمريكية، سواء كان ذلك لأصول المسلمين الأميركيين وتحسين الولايات المحلية والشرطية. كما حدث مع شرطة مدنات نيويورك، أو حتى الجماعات المعادية للمسلمين وشبكاتهم». ويرى مكاو أن هذه الحقيقة التي يعيش في ظلها المسلمون الأميركيين تطول التهديد الذي تشكله الإسلاموفوبيا على سلامة وأمن جميع المسلمين في الولايات المتحدة». كما



تظاهرة ضد قرار ترامب فرض قيود على السفر من دول مسلمة (تات وويلسون/ Getty)

يرى أنها سبب إضافي لضرورة اتخاذ حكومة الولايات المتحدة موقفاً أقوى ضد الإسلاموفوبيا لضمان «لا ندعو لمكافحة السياسات المعادية للمسلمين والإسلاموفوبيا في الخارج فحسب، بل داخل الولايات المتحدة أيضاً».

ولكن ماذا عن سياسات بايدن الأخرى منذ توليه الحكم؟ هنا يقول مكاو إنّ بايدن اتخذ عدداً من الخطوات المهمة جداً، من بينها تعيين عدد من المسلمين الأميركيين في مراكز مهمة ورفيعة المستوى، كتعيينه لليئا خان رئيسة للجنة التجارة الفدرالية على سبيل المثال للحرص، وإن كان لم يف بوعد بتعيين أميركيين من أصول مسلمة على كل مستويات إدارته. كما لا يوجد

عضو واحد من أصول مسلمة في مجلس الوزراء، على الرغم من تعييناته الأخرى التي يصفها مكاو بالترابضية في ما يخص مسائل المساواة والمناصب الوزارية المختلفة وأخيراً، بل يعين بايدن ما يسمى بـ«مسؤول/ة ارتباط» بالجمالية المسلمة أسوة بمخصص مشابه يتعلق بالجهد الأميركيين.

ويقول مكاو إنّ منصباً من هذا القبيل يحاكي بتوقيع بايدن على قانون الإيجور ضد العمل الإجباري في مراكز الاعتقال الصينية، ومنع الشركات الأميركية من استيراد السلع المصنوعة في معتقلات الإيجور بالصين، لكنّه يؤكد في الوقت ذاته على ضرورة استمرار الضغط على الجماعات خلال السنوات السابقة. ويؤكد أيضاً على ضرورة استمرار الضغط على دول ذات الغالبية المسلمة إلى الولايات المتحدة والذي كان ترامب قد اقده. وعلى الرغم من إشارة مكاو بتلك الخطوة، فإنه يؤكد على ضرورة أن يتخذ الكونغرس

لم تملأ عائلات فقيرة في غزة الا خيار ربط مصاريفها التموينية بشيكات مساعدات لكنها وقعت في فخ تأخر صرفها، ما اودع الأشخاص السجن... في انتظار المبالغ

غزة. **امجد ياغي**

سجن فؤاد مقدار (43 عاماً) مرتين العام الماضي بسبب تخلفه عن مواعيد تسديد ديونه المتراكمة. ووجد نفسه بين الضحايا بعدما عجز أيضاً عن تأمين طعام لأولاده الخمسة، ما اضطر زوجته إلى قضاء فترة احتجازه في منزل والدها.

مقداد على رأس عائلة من أصل 116 ألفاً تستفيد من مخصصات مالية تمنحها وزارة التنمية الاجتماعية للأسر الأكثر فقراً في فلسطين، وبينها 80 ألفاً في غزة. لكن الوزارة تخلفت عن صرف دفعات المساعدات المقررة منذ العام الماضي، والتي تمنح ميالغها المالية كل ثلاثة أشهر، أي بمعدل أربع مرات سنوياً.

بالنسبة إلى الغزيين تحديداً، تشكل شيكات وزارة التنمية الاجتماعية وسيلة إنقاذهم من أزمات كثيرة وديون متراكمة، فيفض الفقراء يعملون أياماً قليلة إذا حصلوا على فرصة عمل، ما لا يسبح إلا بتوفيرهم طعاماً بسيطاً لعائلاتهم. ويحصل بعضهم بالنالي على مواد تموينية بموجب دفاتر ديون في محلات تجارية يتفقون مع أصحابها على التسديد في موعد صرف شك وزارة التنمية الاجتماعية، أي كل ثلاثة أشهر.

وقمعا لم تصرف أي دفعة من المبالغ المخصصة منذ ثمانية أشهر، ويررت الوزارة ذلك بعدم تقديم الأعداد الأوروسي إلا نسبة 60 في المائة من الأموال المخصصة للفقراء في كل فصل. ويقول مقدار لـ «العربي الجديد»: «استحقنا في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي للضغط على الوزارة، لكن يبدو أن غزة خارج حسابات السلطة الفلسطينية وحركة حماس، لأن قياداتها ليسوا لفقراء ليعيشوا معاناتنا، اضطرت أحياناً إلى تحميل الدين بقاء قليل كي لا يتعفن ويدوم أطول وقت ممكن. فانا اعيش في مخيم الشاطئ، ولا ادفع كهرباء ولا ماء منذ سنوات، ولا استطع تسديد ديون السوبر ماركت الغريب من الشارع العام للمخيم، حتى أنني لا أمر امامه كي لا يراني موظفوه».

وقد اضطّر بعض أصحاب الديون الضير الذي لحق بالأشخاص الذين تأثروا بذلك الحظر، ويعطي مثلاً على ذلك يذكر هؤلاء الذين كانوا يتأثرون بتأثيرات هجرة إلى الولايات المتحدة، خصوصاً تلك التي تقدم بالقرعة، لكنّ الحظر حال دون تنفيذها.

وفي ما يخص السياسات الخارجية، بشيد مكاو بتوقيع بايدن على قانون الإيجور ضد العمل الإجباري في مراكز الاعتقال الصينية، ومنع الشركات الأميركية من استيراد السلع المصنوعة في معتقلات الإيجور بالصين، لكنّه يؤكد في الوقت ذاته على ضرورة استمرار الضغط على الجماعات خلال السنوات السابقة. ويؤكد أيضاً على ضرورة استمرار الضغط على دول ذات الغالبية المسلمة إلى الولايات المتحدة والذي كان ترامب قد اقده. وعلى الرغم من إشارة مكاو بتلك الخطوة، فإنه يؤكد على ضرورة أن يتخذ الكونغرس

المرخصة والمسجلة ضمن نظام «موبيس» في وزارة التربية التركية.
وتحاشوا انخفاض لامتحان «يوس» بالحدى اللغات التركية والإنجليزية والإنكليزية والفرنسية والروسية والعربية، في حين كان يقدم باللغة التركية فقط في معظم الجامعات خلال السنوات السابقة. ويقول مدرس «يوس» محمد الحشاش لـ «العربي الجديد»: «ستحدد نتيجة امتحان ويحصل الطلاب الأجانب في تخصصات الطب البشري وطب الأسنان والصيدلة والحقوق والخصائص كلية التربية وكل فروع الهندسة. أما بقية التخصصات فيمكن أن يفضل الطالب الاجنبي بينها عبر شهادات أخرى مثل سات، أو من خلال

التربية الحكومية، والذين انهبوا تعليمهم الثانوية في بلدانهم أو داخل البلاد، وهو استثنى الطلاب الأجانب الحاصلين على شهاداتهم الثانوية من مدارس السفارات في تركيا، ويشترح الحشاش أنهم سيفضعون

حصراً لامتحان القبول الجامعي بالنسبة للطلاب الأتراك «يكس»، وليس امتحان

مجتمع

غزة: تأخير المساعدات طريقاً إلى السجن

رضوان بقول وسام لـ «العربي الجديد»: «أهرب من المنزل في ساعات الصباح، باستثناء أيام الجمعة والسبت التي لا يعمل رجال الشرطة فيها. انتقل بين منازل اصقائي خوفاً من تكرار إبداعي السجن كما حصل في سبتمبر/ أيلول 2021. والشرطيون يتعاطفون معي في الأساس لانتي أواجه تعقيدات ادخلت كُثراً السجن. شبكات وزارة الشؤون الاجتماعية هي المسجّنين الحياة بالنسبة لنا تحت الحصار».

من جهته، يتهم فضل السلطة الفلسطينية وحكومة غزة بتجاهل معاناة الناس، ولا يتردد في وصف نفسه بأنه «أحد ضحايا تأخير صرف الشيكات، والذي يتكوّن على فراق

أبنائهم لدى إيداعهم في السجن، وهو ما حصل معي قبل شهر حين اقتدت إلى السجن لدى استعدادي للذهاب مع أطفالتي إلى حديقة الجندي المجهول، فودعتهم بالبقاء، ثم وقعت تعهداً بالتسديد بعد أسبوع اكتني أعجز عن التسديد أو الإقامة براحة في منزلي». اما سمية عمر البالغة 40 من العمر

وتستفيد من مخصصات مالية تمنحها وزارة التنمية الاجتماعية للأسر الأكثر فقراً في فلسطين، وبينها 80 ألفاً في غزة. لكن الوزارة تخلفت عن صرف دفعات المساعدات المقررة منذ العام الماضي، والتي تمنح ميالغها المالية كل ثلاثة أشهر، أي بمعدل أربع مرات سنوياً.



المساعدات امل حرة في غزة (محمد الحجار)



تخير دفعات المساعدات اودع كُثراً في السجن (محمد الحجار)

مقعد في جامعات عدة في الوقت نفسه، ويجرم بقية الطلاب من مقاعد في هذه الجامعات، علماً أن جامعات عدة كانت تضع الامتحان بنفسها وتشرف عليه وتمتلك وحدها قرار نجاح تلميذ أو رسوبه كانت تبضع للمقاعد بالاتفاق مع مكاتب القبول الجامعي، وقد أُلغى القرار الجديد هذا الباب بالكامل.

ويكثف رئيس تجمع الطلاب الأجانب في تركيا، عبد الله إرين، أن عدد الطلاب السوريين الذي يدرسون في الجامعات التركية وفقاً لأرقام مجلس التعليم العالي التركي يبلغ 37.326. ويشير إلى أن حوالي 1611 طالباً سوريا استخدموا من المنح الدراسية التي تقدمها الحكومة.

ويكثف رئيس تجمع الطلاب الأجانب في تركيا، عبد الله إرين، أن عدد الطلاب السوريين الذي يدرسون في الجامعات التركية وفقاً لأرقام مجلس التعليم العالي التركي يبلغ 37.326. ويشير إلى أن حوالي 1611 طالباً سوريا استخدموا من المنح الدراسية التي تقدمها الحكومة.

ويكثف رئيس تجمع الطلاب الأجانب في تركيا، عبد الله إرين، أن عدد الطلاب السوريين الذي يدرسون في الجامعات التركية وفقاً لأرقام مجلس التعليم العالي التركي يبلغ 37.326. ويشير إلى أن حوالي 1611 طالباً سوريا استخدموا من المنح الدراسية التي تقدمها الحكومة.

ويكثف رئيس تجمع الطلاب الأجانب في تركيا، عبد الله إرين، أن عدد الطلاب السوريين الذي يدرسون في الجامعات التركية وفقاً لأرقام مجلس التعليم العالي التركي يبلغ 37.326. ويشير إلى أن حوالي 1611 طالباً سوريا استخدموا من المنح الدراسية التي تقدمها الحكومة.

ويكثف رئيس تجمع الطلاب الأجانب في تركيا، عبد الله إرين، أن عدد الطلاب السوريين الذي يدرسون في الجامعات التركية وفقاً لأرقام مجلس التعليم العالي التركي يبلغ 37.326. ويشير إلى أن حوالي 1611 طالباً سوريا استخدموا من المنح الدراسية التي تقدمها الحكومة.

^[1] اختيار مؤجد للطلاب الأجانب في جامعات تركيا الحكومية (شبكة الشواطئ)

^[2] اختيار مؤجد للطلاب الأجانب في جامعات تركيا الحكومية (شبكة الشواطئ)

^[3] اختيار مؤجد للطلاب الأجانب في جامعات تركيا الحكومية (شبكة الشواطئ)



▲ البيئة المستدامة

التنزه في الجبال أو الاسترخاء، على الرمال الذهبية أو التنقل بين الجزر قد تكون خيارات السياح في موسم العطلات، ومع اقتراب فترة إعياء الميلاد ورأس السنة حيث تغفل المدارس والجامعات أبوابها، ويسعى الصغار والكبار للبحث عن أماكن ترفيهية. من التعارف عليه، أن العديد من السياح، يفضلون الأماكن السياحية ذات الطابع البيلاي، ولكن مع انتشار فيروس كورونا مجدداً، وحالات الإغلاق في بعض العواصم، قد تكون هذه الوجهات صعبة المنال، ولكن في المقابل، فإن وجهات أخرى، قد تكون مفتوحة أمام السياح، خاصة محبي خوض تجربة غير تقليدية قد تحدث فرقاً على أجندتهم السياحية. هناك طريقة بسيطة حقاً لإحداث فرق في الإجازة، خاصة إن كانت الأساكن تتعلق بدمج السياحة البيئية، أو المجتمعية، وقضاء أوقات مع المزارعين والفلاحين في مزارع الكاكاو، أو البن، وحتى الشاي والتوابل، جولة بسيطة في أشهر المزارع العالمية، حيث تتمكنكم تمشية عملة استثنائية وصحية في آن معاً. (كريس ماكغريث/Getty)

المزارع

▼ مزارع القهوة

قد تبدو زيارة مزارع القهوة حول العالم، رحلة غريبة نوعاً ما، ولكن في الكثير من الأماكن سواء في البرازيل، أو في كوستا ريكا، في أميركا الجنوبية، أو في أفريقيا وتحديداً في تنزانيا، الرحلة مختلفة. لأن الزوار يختبرون الفرصة الحقيقية للتعرف على عادات المزارعين وطرق معيشتهم الصحية. في مزارع Finca Rosa Blanca Coffee Farm and Inn الواقعة بالقرب من مقاطعة سانتا باربارا دي هيروديا في كوستاريكا، خاض الصحافي المتخصص بالشؤون السياحية البيئية، كالي غينزالمان تجربة لا تنسى، بحسب تعبيره، حيث وثق في تقرير خلال شهر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، الرحلة إلى المزرعة. ووجد أن الإقامة في مزارع البن لمدة أربعة أيام كفيلة بتغيير النمط السياحي لدى الكثير من السياح، لأن الزائر يتعرف ويشكل أساسي على تقنيات زراعة البن والمراحل التي تمر بها هذه البنية. كما تعد زيارة مزارع البن في كولومبيا، رحلة جميلة جداً، نظراً لأن الأنشطة الترفيهية التي يمكن للزوار اختبارها، إضافة إلى ذلك، فإن الإقامة في البيوت الطينية داخل المزرعة، تجعل الزائر يكتشف ثقافة مختلفة (كافي كاظمي/Getty)



وجهات سياحية مستدامة

▶ مزارع البيرو

تشهد مدينة «مانشو بيتشو» الوادي المقدس في البيرو مئات آلاف الزوار كل عام، نظراً لأن هذه الأماكن تعد من عجائب الدنيا السبع، ولكن الزيارة إلى تلك البقعة الجغرافية قد لا تكون مختلفة، في حال حاول الزائر تغيير نوعية الرحلة، من مجرد زائر وشاهد على المعالم الطبيعية، إلى الانخراط مباشرة

في حياة المزارعين في الأرياف والتعرف على الوجه البيئي في المنطقة، ومن هنا، وجدت إحدى الجمعيات،

Cocla Co-operative، أن الترويج لزيارة المزارع قد يساعد المجتمع المحلي، خاصة أن المنطقة تشتهر بمزارعها المتنوعة، ومن أبرزها مزارع الكاكاو المنتشرة في سفوح جبال البيرو. فقد باتت مؤخرًا واحدة من أكثر الأماكن جذباً للسياح، بفضل سلسلة من الفنايق الريفية، والمالكولات التقليدية التي تقدم للزوار. إضافة إلى استخدام الحيوانات في التنقل من مكان لآخر، وهو ما يساعد في الحفاظ على البيئة. بعد القيام بجولة في المزارع خلال النهار، ومساندة المزارعين في أعمالهم اليومية، تبدأ جولة جديدة من الفرح في المساء، حيث تستشد الزوار مع السكان في وسط القرى على مائدة العشاء التقليدية (بيرسي هيرناندو/Getty)

تنبز الحاجة إلى عناصر عدة لإطلاق «ميتافيرس» على نطاق واسع يتجاوز الجيوب الموجودة في ألعاب الفيديو مثل «روبلوكس» و«فورتنيت». فالنظارات الخاصة بهذا النظام يجب أن تصبح مريحة وأداءات معقولة، وأن تتضاعف حالات الاستخدام الاعفاسي،

MEDIA

قناة إسرائيلية

إيريس - العربي الجديد

تتزايد معالم التطبيع بين الاحتلال الإسرائيلي وعدد من الدول العربية، وأخر فصوله سعي قناة i24NEWS الإسرائيلية إلى افتتاح مكتبين لها في البحرين والمغرب بعد افتتاح مكتب في دبي، الصيف الماضي بحسب صحيفة Les Echos الفرنسية، وi24NEWS

حضر عالم «ميتافيرس» الافتراضي بقوة في معرض لاس فيغاس للإلكترونيات، عبر ابتكارات تهدف لدمج الواقع في العالم الافتراضي، لكن الوصول إلى هذا العالم لا يزال بعيد المنال

حضر عالم «ميتافيرس» الافتراضي بقوة في معرض لاس فيغاس للإلكترونيات في معرض أوبريفر، رئيس قمة الويب، وهو إلى آخر، وهو أمر غير ممكن بعد، وقال بادي كوسغرافيفر، مدير قمة الويب، وهو معرض أوروبي للإلكترونيات: «أنا من أشد المعجبين بالواقعين المعزز والافتراضي لكنّ المعدات غير محدثة»: «لا اعتقد أنّ أي شيء مثير سيحدث قبل خمس إلى عشر سنوات».

سفرة تجب الشعوب

ابتكرت شركة Owo الإسبانية سفرةً مبطنة بأجهزة استشعار، تسمح لمستخدميها بأن يشعروا بالعناق وحتى باللكمات في الواقع الافتراضي، وتسهل رئيسها خوسيه فويرتيس، قائلًا: «ما نفع الميتافيرس من دون الشعور؟ سيكون مجرد شخصيات رقمية رمزية» (أفاتار). وتحتوي السفرة الضئيلة على شرائط لتلصق بالجلد، مع أجهزة استشعار مرتبطة بتطبيق على الهاتف المحمول. وقبل وضع حوذة الواقع الافتراضي، يمكن للمستخدم اختيار قوة لكل إحساس من الشعور بلذغات الحشرات حتى الدم المتدفق من إصابة يطلق نارِي. ويقول فويرتس: «تريد أن تغطي شكلًا للميتافيرس من خلال طبقة ثانية من الجلد تضيئ حساسة للمس في العوالم الافتراضية»، وتعيد السفرة التي ستباع بأقل من 452 دولاراً نهاية العام الجاري إلى الأذهان رواية «يدي بلاير وان» التي تتناول البشرية وهي تعيش وتلعب وتدرس في مجتمع افتراضي موازٍ بفضل أجهزة لمسية.

التشغيل البيئي

تبرز الحاجة إلى عناصر عدة لإطلاق «ميتافيرس» على نطاق واسع يتجاوز الجيوب الموجودة في ألعاب الفيديو مثل «روبلوكس» و«فورتنيت». فالنظارات الخاصة بهذا النظام يجب أن تصبح مريحة وأداءات معقولة، وأن تتضاعف حالات الاستخدام الاعفاسي، وتُطرَح كذلك مسألة التشغيل البيئي

منوعات

غزة، في مايو/أيار الماضي، ونقلت الصحيفة عن الأستاذ في قسم الاتصالات في جامعة «تل أبيب» جيروم بوردون أنّ «i24NEWS هي وسيلة إعلام معقدة، ما يجعل التسوية دائمة بين المهينة الصحافية والتماية التي تهدف إلى تحسين صورة إسرائيل». وأكد الخبير أنّ ملول، فإن هذه الاتفاقيات وقّعت بعد 10 أيام فقط من انتهاء العدوان الإسرائيلي على قطاع

أخرى مع المكتب الإعلامي لحكومة دبي، وشركات «اتصالات»، «دو»، و«غولف نيوز»، ومجموعة «موتيفيت ميديا»، و«إلتراميديا»، وبحسب الصحيفة الفرنسية، أقامت القناة وشركات في الإمارات المتحدة على المستوى الفني والتجاري والتجريبي، وبحسب

القناة «تميل إلى إهمال الحقائق المرعبة مثل الغطاء» التي يرتكبتها الاحتلال.

ابتكارات لدمج الواقع في العالم الافتراضي

حضر عالم «ميتافيرس» الافتراضي بقوة في معرض لاس فيغاس للإلكترونيات، عبر ابتكارات تهدف لدمج الواقع في العالم الافتراضي، لكن الوصول إلى هذا العالم لا يزال بعيد المنال

حضر عالم «ميتافيرس» الافتراضي بقوة في معرض لاس فيغاس للإلكترونيات في معرض أوبريفر، رئيس قمة الويب، وهو إلى آخر، وهو أمر غير ممكن بعد، وقال بادي كوسغرافيفر، مدير قمة الويب، وهو معرض أوروبي للإلكترونيات: «أنا من أشد المعجبين بالواقعين المعزز والافتراضي لكنّ المعدات غير محدثة»: «لا اعتقد أنّ أي شيء مثير سيحدث قبل خمس إلى عشر سنوات».

أخذ مؤسس شركة «اتشكاست» المتخصصة في الإلكترونيات والواقع الافتراضي إيدو سيفال، أن «لا شيء يمكن أن يوقف» «الميتافيرس»، وأطلق الأربعمائة منحة للتعاون في الواقع الافتراضي بين الشركات التي تستطع إنشاء عناوين إلكترونية تنتهي بـ«دوت ميتافيرس»

أخذ مؤسس شركة «اتشكاست» المتخصصة في الإلكترونيات والواقع الافتراضي إيدو سيفال، أن «لا شيء يمكن أن يوقف» «الميتافيرس»، وأطلق الأربعمائة منحة للتعاون في الواقع الافتراضي بين الشركات التي تستطع إنشاء عناوين إلكترونية تنتهي بـ«دوت ميتافيرس»

أخذ مؤسس شركة «اتشكاست» المتخصصة في الإلكترونيات والواقع الافتراضي إيدو سيفال، أن «لا شيء يمكن أن يوقف» «الميتافيرس»، وأطلق الأربعمائة منحة للتعاون في الواقع الافتراضي بين الشركات التي تستطع إنشاء عناوين إلكترونية تنتهي بـ«دوت ميتافيرس»

أخذ مؤسس شركة «اتشكاست» المتخصصة في الإلكترونيات والواقع الافتراضي إيدو سيفال، أن «لا شيء يمكن أن يوقف» «الميتافيرس»، وأطلق الأربعمائة منحة للتعاون في الواقع الافتراضي بين الشركات التي تستطع إنشاء عناوين إلكترونية تنتهي بـ«دوت ميتافيرس»

أخذ مؤسس شركة «اتشكاست» المتخصصة في الإلكترونيات والواقع الافتراضي إيدو سيفال، أن «لا شيء يمكن أن يوقف» «الميتافيرس»، وأطلق الأربعمائة منحة للتعاون في الواقع الافتراضي بين الشركات التي تستطع إنشاء عناوين إلكترونية تنتهي بـ«دوت ميتافيرس»

وفاة الإعلامي المصري وائل الإبراشي بمضاعفات كورونا

الناشرة، **العربي الجديد**

توفي الإعلامي المصري وائل الإبراشي عن عمر ناهز 59 عاماً، الأحد، بعد نحو عام من معاناته من ظروف صحية صعبة، نتيجة إصابته بتليف في الرئة كإحدى مضاعفات الإصابة بفيروس كورونا، وأحجزه سابقاً في أحد المستشفيات الحكومية بمحافظة الجيزة لمدة 77 يوماً.

وتوقف الإبراشي عن تقديم برنامج «التسعة» على شاشة التلفزيون المصري (الرسمي) منذ إعلان إصابته بـفيروس كورونا، في 24 ديسمبر/كانون الأول 2020، وسرعان ما حل محله في تقديم البرنامج عضو مجلس النواب يوسف الحسيني، إثر تدهور حالته الصحية، وحجره في مستشفى الشيخ زايد التخصصي بالجيزة لتلقي العلاج.

والإبراشي من مواليد مدينة شربين بمحافظة البحريّة في 26 أكتوبر/تشرين الأول 1963، وعمل صحافياً في بداية مسيرته المهنية بمجلة «روز اليوسف» الحكومية، وصولاً إلى منصب رئيس تحرير جريدة «صوت الأمة» الأسبوعية. سبق أن قدم الإبراشي برنامج «كل يوم» خلفاً للإعلامي عمرو ادب على قناة «أون» المملوكة للمخابرات العامة، وكذلك خلف الإعلامي مكي الشاذلي في تقديم برنامج «العاشرة مساءً» اليومي على قناة «دريم»، ومن قبلها عمل مقدماً لبرنامج «الحقيقة» على القناة نفسها.

وانتهى الإبراشي في عهد الرئيس المخلوع الراحل حسني مبارك في 66 قضية قضائية، كان آخرها قضية التحريض على عدم تنفيذ قانون الضرائب المقاربة، ونال فيها البراءة بحكم قضائي بعد أيام من اندلاع ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011.

وانتهت عن الإبراشي مناقشته القضايا المجرمة للحدال في مصر، ومهاجمته رموز تيار الإسلام السياسي، لا سيما جماعة الإخوان المسلمين، فضلاً عن تهمة الدائم من علماء الدين، وسخرته من أرائهم بشأن القضايا الدينية محل الخلاف.



(Getty)

المؤسسات الحكومية الأخرى»، مؤكداً «العربي الجديد»، أن «الظاهرة الابتزاز الإلكتروني أصبحت خطيرة للغاية، وتهدد المجتمع العراقي، ويجب استمرار الحملات، وأن يكون هناك دعم حكومي لها».

أخيراً أن شكاوى الابتزاز الإلكتروني التي سجلتها في عموم المحافظات العراقية، خلال الـ7 أشهر الأخيرة من العام الفائت، بلغت نحو ألف.

الناشرة، **العربي الجديد**

الناشرة، **العربي الجديد**

الناشرة، **العربي الجديد**

الناشرة، **العربي الجديد**

سفرة تجب الشعوب بالعنايف في ميتافيرس مع Owo (أرباب نون مارتون/فرانس برس)



(Getty)

المؤسسات الحكومية الأخرى»، مؤكداً «العربي الجديد»، أن «الظاهرة الابتزاز الإلكتروني أصبحت خطيرة للغاية، وتهدد المجتمع العراقي، ويجب استمرار الحملات، وأن يكون هناك دعم حكومي لها».

أخيراً أن شكاوى الابتزاز الإلكتروني التي سجلتها في عموم المحافظات العراقية، خلال الـ7 أشهر الأخيرة من العام الفائت، بلغت نحو ألف.

الناشرة، **العربي الجديد**

الناشرة، **العربي الجديد**

الناشرة، **العربي الجديد**

الناشرة، **العربي الجديد**



▼ كيرالا الجميلة

تعتبر مزارع مدينة كيرالا الهندية، واحدة من أكثر الأماكن الجميلة في الهند وحتى في منطقة آسيا، مزارع جوز الهند، التوابل، وحتى الفاكهة والخضسر التي لا مثيل لها في مكان آخر في العالم، وقد تعرفون عليها في حال قررتم زيارة هذه المدينة. تعد كيرالا نقطة التنوع البيولوجي الساخنة، تقع جنوب الهند، وتتيح لكم زيارتها، خوض تجربة الطبيعة والثقافة الفاتنة للمنطقة بشكل كامل. الرحلة إلى مزارع كيرالا الجميلة، لا تخلو من المغامرات، فعلى سبيل المثال، يمكن للزائر التنزه في قوارب للتعرف على نشاط الزراعة المائية، كما يمكن مشاهدة أسراب ضخمة من الفيلة البرية وهي تلعب في النهر أضف إلى ذلك، والشباب والشابات تحديداً، خلال الرحلة إلى هذه المنطقة، يمكنكم الاستفادة من مشاهد أراء، Kalaripayattu، وهو نوع من فنون الدفاع عن النفس، وممارسة هذه النوع من الرياضة. (أмит باسرينشا/Getty)



هنوعات | فنون وكوكبيل

مقابلة

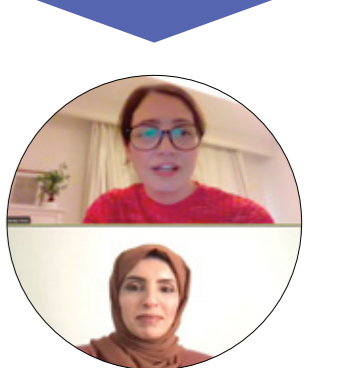
بغداد . علاء المبرجاني



درس سرمد ياسين السينما في البصرة، حيث نال الكالوريوس، قبل حصوله على شهادتي الماجستير والدكتوراه من جامعة بغداد. له أفلامٌ وروائيةٌ عدة، منها «سماء الخوف» و«السابعة» (2010) و«إنها بيضاء» (2011) و«كلهم هاملت» (2015) و«3 وجوه» (2016) و«ميسوريل» (2018) و«العائد» (2019). كان من مؤسسي «مهرجان القمرة السينمائي»، الذي يُعدّ من المهرجانات السينمائية المهمة في العراق. بمناسبة فيلمه الجديد «يوم لا ظل» (2021)، التقّته «العربي الجديد» في هذه المقابلة.

■ ماذا عن فيلمك الجديد «يوم لا ظل» فكرة وموضوعاً وأسلوب معالجة؟ وهل أنتج؟ العمل في فيلم قصير ممتع للغاية إنّه تحدّ هائل، لأنّك تختدّي الزمن لتقدّم فكرة ناضجة، وهذا أمر كبير، فعلياً وواقعياً. ضنّ فيلم قصير يعطي معنى، وتتوفّر فيه

ما يحبه به من أفكار، أسبياً جزءاً واسعاً



مهرجان القمره السينمائي

بسبب فيروس كورونا، اقتضرت فعاليات مهرجان القمره السينمائي في دورته الأخيرة، في مسرح/ آذار الماضي، في الصراف على شكل افتراضي. وتبلّغ المهرجان دعماً من «مؤسسة الوحدة للأفلام»، لدعم المواهب الواعدة في عالم السينما العربية. وكلمة «قمره» العربية هي أصل «كاميرا»، واستخدمها قديماً عالم الفلك والارياضات العربي الحسن بن الهيثم الذي توفي عام 1040 ميلادية، وارسى عمله في البصريات. صيادته عمل كاميرا التصوير.

إضاءة

«الموت لـ2021»... في استقبال الجحيم مرة أخرى

عقار فراس

بثت شبكة «نتفليكس» العام الماضي، الفيلم الساخر «الموت لـ 2020»، وكان أقرب إلى تعليق ساتيري على عام حل فيه وباء ابظف. فبنا الشعور باللاجئوي حد العدمية. عامٌ، فلنأنا أنه انتهى بما فيه، ولن يتكرر. لكنّ الواقع، أننا ما زلنا أمام العتبات الأولى من الشبهاء؛ فالعام الماضي، 2021. أنحت جدارته أنه نسخة أسوأ من العام الذي سبقه، والأهم، لم نعلم شيئاً واحداً من 2020. بهذه الروح، نشاهد فيلم «الموت لـ2021»، العام الذي تعرفنا فيه على أسرة مرض كوفيد-19، واشتدت فيه عزيمته نظريات المؤامرة، إلى حد اقتحام الكونغرس بالسلّاح.

أول ما يثير الصدمة، هو كذّ الأحداث الهائل الذي حدث العام الماضي، تلك التي تبدو وكأنّها حصلت منذ زمن بعيد... عودة كوفيد، واللقاحات، وخروج أميركا من أفغانستان، وقوانين الإجهاض في تكساس، وغيرها مما معضّى أمام أعيننا على الشائعات. هذا بالضبط ما يحاول الفيلم أن يلتقطه الزمن لم يعد يتدفق بتكافئه المعتادة بسبب الوباء، وكأنّه أصبح بطاً واقتل، والمأساة لم تعد تقاس بال دقائق، بل بالأسهر، الجيد الفرق بين ما حدث اليوم بالغائرة مع ما حدث العام وكأنّه شهر، ما يجعل فيلم «الموت لـ2021» أشبه بصيغة لإفانثا في الحاضر، فالعام ينهار بسرعة، لكنّنا أسرى البلاء الذي يخلفه زمن التوكيد الإصطناعي.

يسخر الفيلم من الولايات المتحدة، يشده، ومن الرجل الأبيض الذي يلعب دوره



يتناول الفيلم الجمهور الأميركي فقط (Getty)

الممثل البريطاني هيو غرانت، الذي يرى «أنهم» صادروا من الرجل الأبيض تاريخه وحقوقه... ضمير الغائب هنا يعود بالطبع إلى موجات الطيف الجندري والصوبانية السياسية التي «تعيد كتابة التاريخ» حسب الرجل الأبيض. لكنّها، بصورة أدق، تضبط أشكال «التمثيل» ضمنه، في مراعاة للالقيات واللونين، وهذا ما نراه لاحقاً في السخرية من «نتفليكس» نفسها، وإدماثناً على برامجها، والصيحات التي انطلقت منها، كمسلسل «العبة الحجار»، بوصفه حدثاً عالمياً يضاھي عرض الجزء الأخير من فيلم «جيمس بوند» الذي أجّل مرارا، وكان حيواتنا مضبوطة بمواعيد البث والعرض، ما من شيء ذي قيمة فيها، لأن «كل ما نعرفه يتداعى ويتلاشي.

السخرية الأشد كانت في وجه المؤثرين، ونجم السوشيال ميديا اللومفي، دوكي غوليز، الذي يؤدي دوره الممثل الشاب جو كيري، بوصفهم شكلاً جديداً من المشاهير و«اصحاب الرأي». وهنا تبرز النكتة الأشد قسوة، حين يشاهد دوكي فيديوهات السوشيال ميديا التي بثتها «طليان» أثناء «تسلمها» كايول، ويعلق بأنهم مجرد

■ يتناول العمل المؤثرين

■ بوصفهم شكلاً جديداً

■ من «صحاب الرأي»

تتوزّع مهن العراقي سرمد ياسين بين الأكاديمية والإخراج والعمل في مهرجانات سينمائية، أفلام قصيرة عدّة أخرجها في الأعوام القليلة الفائتة، هنا تحاوره «العريب الجديد»

سرمد ياسين

أن تُنتج فيلماً بمالكٍ الخاص تجربة فاشلة

■ هل تساهم المهرجانات في تطوير السينما؟ هل شاركت أفلامك في مهرجانات سينمائية؟ ماذا عن كثرة المهرجانات في العراق؟

■ المهرجانات في العراق تنمو بشكل عكسي. النمو لنصحة حفرة تتطلع الغنّ والسمن والإنسانيات والعطاء» المواضيع الأخرى، والإنسانيات والعلاقات والأحداث جزء من الحياة، والسينما بوجودها حياء، أسمى، في الأيام المقبلة، إلى إخراج فيلم سينمائي تعليمي، يتناول الأسلوب الذي يجب أن تكون عليه السينما، وبشكل جديد نسبياً.

■ الفيلم العراقي القصير

■ محبوس في مهرجانات

■ الاعراف فقط

■ أنت أكاديمي متخصص في السينما، هل أثر ذلك على عملك في السينما؟

■ لم يؤثر الفعل الأكاديمي على العمل السينمائي. عملي الأكاديمي مرتبط مباشرة بقسم الفنون السينمائية والتلفزيونية، وفي صناعة الأفلام وتطويرها لدى الطلبة بشكل عام. هذا زاد من الخبرة والتراكم المعرفي في مضمار صناعة السينما ودراساتها. الارتباط عضوي بين الدرس الأكاديمي والواقع الإبداعي السينمائي.

■ «مهرجان القمرة السينمائي» الذي تتولّى إدارته، من المهرجانات المتميّزة في العراق. ما سرّ تميّزه؟

■ أنّ نقول إنّ «مهرجان القمرة السينمائي» متميز، فهذا جميل ومفرح. سرّ تميّزه أننا لا نجامل، ولا نصنع مهرجاناً للترفيه، ولا مهرجاناً جامداً وجافاً. نحاول دائماً أن نكون متوازنين في معادلة الترويج والتسويق له. يهدف المهرجان إلى تحقيق منصة سينمائية، تحرك الوضع، وتساهم في تسليط الضوء على السينما المتغيّرة والمغايرة، التي تساهم في بناء المجتمع، وفق ترتيب تراكمي كفي يتغيّر، وإن بطيء. تميّز هذا المهرجان يأتي من احترافيته، ومحاولة محاكاة تجارب كبيرة في مضمار إدارة المهرجانات الناجحة. اعتقد أننا وفّقنا نسبياً، في ذلك.

■ كيف تتجاوزون كسينمائيين شباب، معضلة إنتاج الأفلام وتمويلها في العراق؟ التمويل والحصول على مال لإنتاج فيلم سينمائي معضلة حقيقية، ومشكلة كبيرة يعانيها المخرجون. أنّ تُنتج فيلمك بمالك الخاص، تجربة فاشلة، لأنها لا تعطي الترويج الفني والفكري والجمالي للفيلم. ستكون تجربة مجتزأة وناقصة، وتحمل اعاءة كثيرة في الصناعة، وتظهر العيوب، ولا تحمل المحلّة دورتها كاملة، وتؤثّر على الانطباع العام. الفيلم بسيط الإنتاج عبء على السينما لا إضافة لها، لأنّه غير ناضج. محابيهة نقص التمويل والمخّ يجب أن تأخذها الدولة على عاتقها، بصفتها المسر الأول والأخير لاحتضان الإبداع.

رصد

رمضان 2022: لبنان يناضس بغاليري أبو شقرا ونادين الراسي

بدا العدّ العكسي للانتهاه من خريطة الدراما المنافسة في الأعمال العربية المشتركة؟

إبراهيم علي

تتخذ الدراما العربية المشتركة لعام 2022 صيغة منافسة شديدة بين الممثلين السوريين أنفسهم، لكنّ هذه المرة من قلب المنبع «اللبناني»، الذي تحوّل إلى أكبر منتج للدراما العربية المشتركة الخاصة بالمشاهير، وحتى الشائعات الصغيرة. يواجهه عايد فهد، ومعتمض الشهار في رمضان 2022، زميلهما قصي خولي في مسلسلين من إنتاج شركة الصنّاح للإنتاج، التي أصمت هذه الأيام ما يشبه خلية نحل. من أجل الانتهاء من تصوير «عملين» لـ موسم رمضان 2022.

يصل إلى بيروت هذا الأسبوع الممثل عايد فهد، للمشاركة في بطولة مسلسل عربي مشترك، يجمعه بمواطنه سلافه معمار، حتى الساعة، لم تصدر الشركة بيانا حول اسم المسلسل الأخرى، في بيروت من «بيروت 2003» إلى اسم يُعلن عنه لاحقاً بطرح العمل تفاصيل خاصة تربط بين اللبنانيين والسوريين، استناداً إلى أحداث واقعية. ويحسب المعلومات، تصل هذه الأحداث إلى بلدان عربية وأوروبية في إطار كتبه سيف

الفيلم العراقي القصير محبوس في مهرجانات العراق فقط، لأنّه لا يستطيع المنافسة في المهرجانات خارجه. الفيلم العراقي القصير طيّ كسير، لا يستطيع التحليق أعلى من جدار بيت المخرج، وفقّد بضعة الإنتاج والفكرة والتسويق. النهضة السينمائية لا تصنعها المؤسسة التعليمية، ولا منضّات الخطابة السينمائية المهرجانية. السينما، كصناعة جمالية، تحتاج إلى تمويل دولة، بإذخ وحقيقي، من دون تدخل الدولة، النهوض والتطوير السينمائيان غير ممكنين. أنت تصنع عوالم جديدة وسحرية، لهذا أنت تحتاج إلى تدخل حكومي منصف. يجب أن تجد البديل التعليمي خارج الأكاديمية، التي قطعاً . لا تصنع مخرجين وكثاياً وتقنين، بل تُخرّج اناساً درسوا الفن والسينما، وهم غير مهيّنين لدخول مصنع السينما، بالتاكيد.

ربما تستغرب عندما أقول إنّي لم أرسل أفلامي إلا إلى مهرجانات معزودة، ومهرجانات كبيرة فقط. لي فيلمان شاركا في مهرجانات سينمائية كثيرة. «إنها بيضاء» في مهرجاني دبي و«ساندانس» و«سماء الخوف السابعة» في مهرجان الخليل وفي مهرجان آخر في إسبانيا.

■ أنت أكاديمي متخصص في السينما، هل أثر ذلك على عملك في السينما؟

■ لم يؤثر الفعل الأكاديمي على العمل السينمائي. عملي الأكاديمي مرتبط مباشرة بقسم الفنون السينمائية والتلفزيونية، وفي صناعة الأفلام وتطويرها لدى الطلبة بشكل عام. هذا زاد من الخبرة والتراكم المعرفي في مضمار صناعة السينما ودراساتها. الارتباط عضوي بين الدرس الأكاديمي والواقع الإبداعي السينمائي.

■ «مهرجان القمرة السينمائي» الذي تتولّى إدارته، من المهرجانات المتميّزة في العراق. ما سرّ تميّزه؟

■ أنّ نقول إنّ «مهرجان القمرة السينمائي» متميز، فهذا جميل ومفرح. سرّ تميّزه أننا لا نجامل، ولا نصنع مهرجاناً للترفيه، ولا مهرجاناً جامداً وجافاً. نحاول دائماً أن نكون متوازنين في معادلة الترويج والتسويق له. يهدف المهرجان إلى تحقيق منصة سينمائية، تحرك الوضع، وتساهم في تسليط الضوء على السينما المتغيّرة والمغايرة، التي تساهم في بناء المجتمع، وفق ترتيب تراكمي كفي يتغيّر، وإن بطيء. تميّز هذا المهرجان يأتي من احترافيته، ومحاولة محاكاة تجارب كبيرة في مضمار إدارة المهرجانات الناجحة. اعتقد أننا وفّقنا نسبياً، في ذلك.

■ كيف تتجاوزون كسينمائيين شباب، معضلة إنتاج الأفلام وتمويلها في العراق؟ التمويل والحصول على مال لإنتاج فيلم سينمائي معضلة حقيقية، ومشكلة كبيرة يعانيها المخرجون. أنّ تُنتج فيلمك بمالك الخاص، تجربة فاشلة، لأنها لا تعطي الترويج الفني والفكري والجمالي للفيلم. ستكون تجربة مجتزأة وناقصة، وتحمل اعاءة كثيرة في الصناعة، وتظهر العيوب، ولا تحمل المحلّة دورتها كاملة، وتؤثّر على الانطباع العام. الفيلم بسيط الإنتاج عبء على السينما لا إضافة لها، لأنّه غير ناضج. محابيهة نقص التمويل والمخّ يجب أن تأخذها الدولة على عاتقها، بصفتها المسر الأول والأخير لاحتضان الإبداع.



عمل لفترة طويلة في العمل المسرحي (فيوتوك)

مسار

عمر دخوش وفرقة «تكادة»

اشرف الحساني

ورغم اشتغال المغنّي عمر دخوش لفترة طويلة بالمجال المسرحي في الدار البيضاء، فإنّ المشاهدة المغربي يحتفظ منذ الثمانينيات بصورته كغنّ منغزّم وبارزٍ داخل «تكادة» في وقت كان من الصعب تأسيس فرقة غنائية شعبية مُلتزمة نوازِي في اشتغالها بين اصالة الموضوع وقوّته، وبين الهجس الترفيهي للأغنية، بما يجعلها مُلتزمة وقادرة على خلق جدل في المغرب، وذلك بحكم صعوبة المرحلة وتحكّم الدولة في مختلّة الفنان.

مع ذلك، عمل عمر دخوش على تأسيس الفرقة مع بعض الأعضاء، ذلك أنّه فتح إقفاً جديداً لمهجوم «الفرقة الغنائية»، إن تخفّفت الأغنية من عناصرها الأيديولوجية، ومن نوعية النقد العربي المصغر في ثنائياتها مختلف أشكال السلطة وميدولوجياتها القمعية. على حساب عوامل أخرى داخلية، تتعلق بالأغنية كقطعة فنية ذوّلغة، تحتاج إلى عناية فائقة بكللماتها

من وجدان مغربي أصيل. يمتدح في أعماله فنّ الرّجل برحابة الكلمة، ويتشكّلان معاً مثنياً غنائياً يضمّر تاريخاً مؤثّرًا مع الحاضر فالأول يحضّر عبر الكلمة وذاكرتها، ومعجمها الغني الذي فيه ظهرت، أما الثاني فيرتبط مباشرة بالقولب الغنائية الحديثة والألات الموسيقية المعاصرة، التي يتمّ توظيفها اليوم داخل الأغنية الشعبية الجديدة.

■ يتذكر الجمهور عمر

■ دخوش كفنان ملتزم وبارز

■ داخل «تكادة»

عرضها هذه السنة بموسم خامس وآخر، عرض قبل شهر على منصة «شاهد»، وتغيب أيضاً، زميلته نادين نجيم، لتعود في 2023 مع قصي خولي في مسلسل جديد، بحسب تصريحات المنتج صادق الصنّاح. على أن يكون عنوان «العابرين» من إخراج رندة علم، ويبدأ تصويره قريباً.

الأول متابعه جيدة، كانت بمثابة خطوة أولى لإقرار جزء ثانٍ، بصور حالياً من إخراج فيليب أسمر ونص نادين جابر. يجمع بين ماغي بوغصن وإنيديا رحمة، ومن المتوقع أن يُسجل عرض «الموت 2» تقدماً نظراً إلى ماكنية الصنّاح التي تعمل عليها الشركة المنتجة. وبعدها حقق الجزء

على الضفة الأخرى، تواصل شركة «إيغل» فيلم» تصوير مسلسل «الموت 2»، عمل يجمع بين ماغي بوغصن وإنيديا رحمة، ومن المتوقع أن يُسجل عرض «الموت 2» تقدماً نظراً إلى ماكنية الصنّاح التي تعمل عليها الشركة المنتجة. وبعدها حقق الجزء

ثقافة

كتاب من العالم

تقف هذه الزاوية مع كاتب من العالم في اسئلة عن اشغالاته الابداعية وجدديد انتاجه وبعض ما يوّد مشاطرته وقرّآعه. «**الفاشيّون الذين يتقلّدون السلطة الآن يمزقون ترانثا المشترك لأكثر من ألف سنة»**، يقول الشاعر الهندي لـ«العربيع الجديد»

فراجيليا .العربيع الجديد



■ كيف تقدّم المشهد الأدبي والثقافي في بلدك لعارى لا يعرفه؟
■ «المشهد» من وجهة نظري، يعني أي شخص يرى أن له حقاً في اللغة الإنكليزية، وأي شاعر يكتب بها أو يترجم إليها. ما الذي أستطيع قوله عن ذلك؟ إنه مشهدٌ ما زال خاضعاً للسيطرة الإمبريالية، مع وجود خراس له. من ذوي السلطة، في بريطانيا وأميركا - لكن هذا يشهد تغيراً مطّرداً، قريباً، إذا كان هناك ما يكفي من الذين يتوحّشون من بيننا يسهّداتهم لتقويض ذلك الجدار، فيصبح المشهد، إن شاء الله، فضاءً لا يخضع لسيطرتهم.

■ لو تُؤسّر لك البلد من جديد، أيّ مسك ست ستختار؟
■ ما العزى من ذلك؟ الحياة هي التي تختار، شاء الله، فضاءً لا يخضع لسيطرتهم.

■ كيف تقدّم عمك قارئٍ جديد، ويأىّ كتاب لك تتمسّحه أن يبدأ؟

■ كان آخر كتاب لي هو «حياة السيد س. وأزمته»، إذا كان بإمكان القراء الانتظار حتى نهاية حزيران/ يونيو 2022، يمكنهم حينها قراءة نثري الطويل عن المحملة الجنوب أسبوية «أرامياتا»، والذي يحمل عنوان «بعد».

■ ما السؤال الذي يشكك هذه الأيام؟

■ الأيام التي نعيشها يملأها التشاؤم، أريد

بطاقة



في حزيران/ يونيو من هذا العام.

معرض

ليكنّ هذا اللقاء بادئةً حوارنا

صيفك نارايانان

لنا ان نفكر الآن في سياسات ايجابية يمكن لها ان تحمي شيئاً ما، وان تكون محفلة بالقوة والشوق إلى الحب؛ ان نفكر في المستقبل، بدلاً من ان نكون بائسين فقط. سمعت الياس.

■ ما اكثر ما تحبّه في الثقافة التي تنتمي إليها، وما هو اكثر ما تمنّى تغييره فيها؟
■ انتمى إلى اكثر من ثقافة، لكنّ دعني اتحدث الآن عن شبه الغاية الهندية. احبّ فيها انها كانت ملتقى طرق وملاذ، طيلة الألف السنين، للناس الذين طافوا بها. قادمين من شتى بقاع الأرض، واحبّت ان تكون «ثقافتنا» مزيجاً عميقاً ومتنوعاً ومفتحاً على العديد من الثقافات، من المتألمين مع الثقافة السائدة إلى الخارجيين عنها من مهترطين وغربيين اطوار. أمّا الذين أكرههم، فهم الفاشيئون الذين يتقلّدون السلطة الآن وسياساتهم القائمة على هيمنة الأغلبية، والذين يمزقون ترانثا المشترك لأكثر من ألف سنة.

■ لو تُؤسّر لك البلد من جديد، أيّ مسك ست ستختار؟
■ ما العزى من ذلك؟ الحياة هي التي تختار، شاء الله، فضاءً لا يخضع لسيطرتهم.

■ كيف تقدّم عمك قارئٍ جديد، ويأىّ كتاب لك تتمسّحه أن يبدأ؟

■ كان آخر كتاب لي هو «حياة السيد س. وأزمته»، إذا كان بإمكان القراء الانتظار حتى نهاية حزيران/ يونيو 2022، يمكنهم حينها قراءة نثري الطويل عن المحملة الجنوب أسبوية «أرامياتا»، والذي يحمل عنوان «بعد».

■ ما السؤال الذي يشكك هذه الأيام؟

■ الأيام التي نعيشها يملأها التشاؤم، أريد

من الداخل، بقصائدها التي كانت تجمع شعراء السنسكريتية، لكن يبدو أنّها فمعت، إذ اخفت أعمالها الطويلة وسردياتها. نُحِتَ منها ثلاثون قصاصة قصيرة تقريباً، فحسب.

في الأونة الأخيرة أيضاً، صرّحت مفتوناً الملك المغولي أكبر، في هند القرن السادس عشر. إلى جانب اشغالاته العسكرية، كان عبد الرحيم مترجم «باير نامه» من التركية إلى الفارسية، وصاحب مكتبة شهيرة، وسديو فُشل صناعة كتب، وراعياً لترجمة «أرامياتا» من السنسكريتية إلى الفارسية (1583)، وشاعراً مبتكراً ابداع في ثلاث لغات على الأقل: الفارسية واللّهجة الهندية السنسكريتية، علاوة على ذلك، كان شاعراً مختلفاً تماماً باللغة الفارسية عمّا كان عليه بالسنسكريتية، وفي مقدّمة شعراء الهندية الجديدة، حيث كتب بأسلوب القصاص التقليدي إلى الآلهة كريشنا.

سلامبو فلوبيير السرد التاريخي مصدراً للإهام

حيواتٌ فنيّة لعاملٍ أدبيّ

بلسعي **معرضٍ** «سلامبو:

خصّص، لشغف وفنيلة»

إلى إعطاء صورة عن

الإصدا ء الواسعة التي

عرفتها رواية الكاتب الفرنسي في أكثر من حقل فني

فراجيليا .العربيع الجديد

يكاد اسم الكاتب الفرنسي غوستاف فلوبيير (1821 - 1880) يكون مرتبطاً لدى عموم القراء، على نحو شبه حصري، بروايته «مدام بوفاري» رواية جئنث له الكثير من الشهرة، وسعها الكثير من المتابع اجرت محاكمته بسببها فوز صدورها، خلال حياته، وظلت، بعد رحيله، عمله الأكثر مرفوقية، في فرنسا وخارجها. أمّا اشغالاته الأخرى، التي تختلف كثيراً عن أجواء «بوفاري» (1857)، وهواجس مطلتها أيضاً، مثل «التربية العاطفية» (1869)، و«بوفار ويكوشيه» (صدرت بعد رحيله بعام، في 1881)، و«إغواء القديس أنطونيوس» (1874)، فقد كتب لها ان تبقى أعمالاً في الكُتُب، رغم أنها ساهمت، وربما أكثر من «مدام بوفاري» في تسجيل اسمه بين أبرز أسماء الواقعية الشردية في

يبدو الأمر كما لو أنّه كان يعيش حيواتٍ متعدّدة في وقتٍ واحد.

■ ما هو، في اعتقادك، أكبر خطر على حرية الكاتب والكتابة في العالم اليوم؟
■ الفاشية، ببساطة.

■ ما هي قصيتك، ويمن بكل أن تكون الكتابة قسبةً بذاتها؟
■ التعدّدية.

■ الأدب العالمي يكتبه المترجمون، إلى أي درجة توافق على هذه المقولة، وإلى أي درجة كنت المترجمون؟

■ المترجمون اصداقائي؛ اعتبر الترجمة فناً إبداعياً رفيعاً جداً، مثل أو حتى أكثر ابداعاً ممّا يُسعى بالكتابة «الأصيلة»، واتمنى أن تمنح نفسها حرية الإبداع قدر المستطاع، ضمن المشكلة في أنّ «الأدب العالمي» لا يزال، للأسف، يُقدّم ضمن تسلسل هرمي إمبريالي، ما يحوّل الترجمة إلى سُرفة تتدقّق من خلالها هذه الأسطُة.



فيملع نارايانان في لوحة ل جينكار غومت

أحبّ في الهند أنها كانت ملاذاً للناس من شتى بقاع الأرض

اكتب بلغةٍ فُرضت عليّ وقيّد لي أنّها ليست لغتي

■ كيف تصف علاقتك مع اللغة التي تكتب بها؟

■ علاقتي قُتالية بعض الشيء. أكتب بلغةٍ فُرضت قسراً عليّ شعبي، وقيل لي، حتى وهي تُفرض عليّ، إنّها لم تكن لغتي لأتمسكُ بها واحافظ عليها وأبيّخدمها، لذلك استعديدها بشيء من التلذذ والناز، وأحياناً اشعر بسعادة عظيمة لكوني لصاً في منزل «السيد».

■ كاتب منسّج من لغتك تودّ أن يقرأه العالم؟ قسبةً بذاتها؟
■ التعدّدية.

■ الأدب العالمي يكتبه المترجمون، إلى أي درجة توافق على هذه المقولة، وإلى أي درجة كنت المترجمون؟

■ المترجمون اصداقائي؛ اعتبر الترجمة فناً إبداعياً رفيعاً جداً، مثل أو حتى أكثر ابداعاً ممّا يُسعى بالكتابة «الأصيلة»، واتمنى أن تمنح نفسها حرية الإبداع قدر المستطاع، ضمن المشكلة في أنّ «الأدب العالمي» لا يزال، للأسف، يُقدّم ضمن تسلسل هرمي إمبريالي، ما يحوّل الترجمة إلى سُرفة تتدقّق من خلالها هذه الأسطُة.

■ كلمة شخصية لقارئٍ عربي بغرّ أعماك اليوم، ليكنّ هذا اللقاء بادئةً حوارنا.

اطلاعة

ليست مشكلة الكتابة بل الكتاب

حقائق الوعي

نحدر، نحن الذين نعيش في هذا العصر، أننا متخفون عنه من فرط اتّساع مجالات استخدام الفضاء الافتراضي، وكأنّه سيصبح هو الحقيقة بينما نحن الافتراض

فؤاز حداد

اعتقد الروائي الإنكليزي تشارلز ديكنز أنّ كلّ شيء سيخون على ما يرام «لو أنّ الناس تصرفوا بشكل لائق وصحيح، عندها سيصبح العالم مكاناً لائقاً ومحترماً». بعد نحو قرن، في سنوات الحرب العالمية الثانية، سيكتشف جورج أورويل، صاحب رواية «1984»، الروح الوطنية الإنكليزية القائمة على ما يسمّيه «تعامل عمّاة الناس في ما بينهم بطريقة لائقة ومحترمة».

يُحدّد أورويل حالة غريبة في زمن بغرض أنظمة قاسية، تُطاول مختلف الناس في حياتهم اليومية خلال الحرب؛ يضيقون خلال النهار من تعليمات الدفاع المدني، والدفاع على السلع الاستهلاكية، في ظلّ إجراءات التقنين، وفي الليل من تعليمات التعميم الواجب العمل بها للوقاية من الغارات الجوية. لذلك ليس غريباً ملاحظة أنّ صغر الناس ينقد، ويفسّون بالشجار عن غضبهم من اتّفه الأسور، من جانب آخر، تشهد أقصى حالات التضاضد والتعاون بينهم، مع الثقة بتحديرات الدولة. وهو ما دفع تشرشل للتفاخر بأن بريطانيا لم تشهد سوفاً سواداً طوال الحرب، نظراً لانضباط الشعب وتقّده بتوجيهات الحكومة.

تمنّع البريطانيون بهذه الميزة خلال الحروب التي امتدّت إلى جزيرتهم هكذا شعب طمّح يتقدّم بالقوانين، لا ينعف للروايات المثيرة، مع أنّ الرواية في العالم حديثة لهم، مع هذا قد يصح ما يُنسب إليهم من بروء يتصفون به، بينما لا يزيد عن دعاية أو دعاية، كذلك ترويج ووضف مدينة الضباب عن لندن، مع أنّ هناك من قضى عشر سنوات فيها، يُنكر وجود الضباب لأنّه لم يصادفه طوال وجوده، ما يحيلنا إلى أنّ الضباب لزوم الافلام، فحالك السّباح كان يقفل صحابيه الرواية نفسه، من توقيع الرسّام الفرنسي فليبي درويته، الذي أراد رسمّ مخيال فلوبيير في هذه الرواية، عبر ثلاثة أجزاء. إلى جانب الأعمال الفنية، يخصّص المتحف صالة عرض خصّص قطعاً ولقى أثرية، ومحتوات، والوحا، استعارها المتحف الفرنسي من «المتحف الوطني بقرطاج»، بهدف إيضاح السياق الذي تجري فيه أحداث الرواية. وهنا يتكشف الرّاس، في النصوص التي يقدمها المعرض، أنّ كلّ هذه الآثار، والمعرفة التي باتت اليوم موقّفة حول تاريخ قرطاج، لم تكن متوفرة حين شرع فلوبيير بكتابة نصّه، وهو ما دفعه إلى السفر إلى تونس، ومعاينة المكان، وأخذ ملاحظة حولّه، إضافة إلى قراءته عدداً من الكتب والمؤلّفات التاريخية التي منح منها صورة المدينة وحال مجتمعها في الحقبة التي تتناولها «سلامبو».

في الواقع، يبدو ما سبق وكأنه ليس الواقع، فالحرب العالمية الثانية كانت من أقسى الحروب، وما ارتكب فيها من جرائم، جعل تشرشل بغض النظر عن السوق السوداء، أمّا الضباب فيذكرنا أيضاً بالذخّور جيكل ومستر هايد، هل يعقل أنّ الضباب انسحب من لندن، بينما ما زال يرتع في الروايات والأفلام؟ هذا إذا كان الكلام عن عالمٍ لا نعتقد بوجوده، أو أنه يتخجّر كالضباب، لكنّ لتعدّد إلى الحرب العالمية التي استمرّت نحو خمس سنين، بينما تجاوزت الحرب في سورية عشر سنين، وضاق الناس بها من فرط الغلاء وفقدان الغاز وندرة الكهرباء والتقنين الخبز. عدا الموت والإحطاف والإعتقالات والنهب، ونظام ارتكب من الجرائم ما سيحوّل القرن الجديد إلى مسلسل دموي، بداياته في العراق وسورية.

يُخيل إلينا أنّ العالم في تقدّم مستمرّ، لا البشر، أي أنّنا نحن الذين نعيش في هذا العصر، أصبحنا ندرِك أنّنا متخلّفون عنه، من فرط اتّساع مجالات استخدام الفضاء الافتراضي، وكأنّه

لن يذهب البشر بعيداً ما داموا على ظهر هذا الكوكب

■

■

■

■

التنأزُع على خروات البلاد التي كانت مستعمرات، فهي لم تنتحر، لكنّ تركت لأقاربها، فأصبح التحكم بها فاضيف كان النهب استعمارياً فقط، فأضيف إليه النهب الداخلي، وهو أن تقوم جماعة من العسكر بالاستيلاء على السلطة، بالاستناد إلى أيديولوجية ما، في زمن كانت الإيديولوجيات متوافرة بكثرة، مع تنوعات: قومية، واشتراكية، وشيوعية، ورأسمالية، وليبرالية، وعملاء ومشفقين ومحزّفين، وأيضاً متفقين، أضف إليهم مؤخراً الشجحة، فالإحتراف يتطلّب القتل، ولو كان ناهباً، هو المصود، وبالضبط أن تكون ناهباً، ما يقضي نهب الشعب، ثمّ الانتحار بالاستعمار القديم، ولو أنه جرى تحديثه، أي أصبح من التامنين المعترف بهم.

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

رياضة



جنوب صيني، مع ترتيب الجيوب الإيطالي (Getty)

شيئا فشيئا خطر

كيريوس ينسحب من بطولة سيدني للتنس لإصابته بكوفيد-19

قال نيك كيريوس إنه انسحب من بطولة سيدني للتنس بعد إصابته بكوفيد-19، لكنه عبّر عن أمله في اللحاق ببطولة أستراليا المفتوحة، «إذا سارت كل الأمور على ما يرام». وانسحب كيريوس من بطولة مليونير، الأسبوع الماضي، بسبب معاناته من الربو قبل أن ينسحب الاثنين، من مواجهة الإيطالي فايو فونيني المصنف السابع، وتطلق بطولة أستراليا المفتوحة في 17 يناير/ كانون الثاني، وهي أولى دورات الجراند سلام.

فيلابني يطلع كأس الاتحاد الصيني مع شانونغ مع

حقق شانونغ تايشان الصيني، الذي يلعب في صفوفه الليجيني من أصول مغربية مروان فيلابني، الثنائية المحلية بعد تغلبه في نهائي كأس الاتحاد الصيني بهدف نظيف على بافضل طريقة ممكنة بفوزه على ضيفه كيلفاند كافاليريون 2:0. حظي تومسون المتوج باللقب مع ووريزون أعوام 2015، 2017 و2018 بترحيب حار واستقبل كالإبطال في أول مباراة له في «تشانيس أرينا».

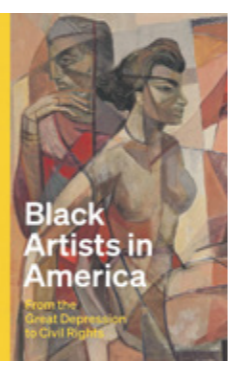
ووريزون يحتفل بعودة تومسون بعد غياب 31 شهراً بالفوز

بعد غياب 31 شهراً بسبب الإصابة، عاد كلاي تومسون المتوج بلقب دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين ثلاث مرات إلى المنافسات ليحتفل بفرقة فولدن ستايت ووريزون «بلاي داي» بأفضل طريقة ممكنة بفوزه على ضيفه كيلفاند كافاليريون 82:96. حظي تومسون المتوج باللقب مع ووريزون أعوام 2015، 2017 و2018 بترحيب حار واستقبل كالإبطال في أول مباراة له في «تشانيس أرينا».

يعيش المدرب الأوكراني اندريه شيفشينكو، ميلان وتشلسي

السابق أوقاتاً عصيبة في إيطاليا منذ توليه تدريب جنويف قبل فترة. وبحسب جيانلوكا دي ماريزو، فإن منصب شيغا كمدرب معرض للخطر، مع تفكير إدارة جنويف في إقالة صاحب الـ45 عاماً من منصبه، إذ حصل على 3 نقاط فقط منذ انضمامه للنادي في بداية نوفمبر، من 3 تعادلات، وبحتل الفريق معه المركز التاسع عشر بعد 21 جولة.

نظرة اولى



«فنانون سود في أميركا: من الكساد الكبير إلى الحقوق المدنية» عنوان الكتاب الذي يصدر نهاية الشهر الجاري للباحثة في الفن الأفريقي، إيرستين لوفيل جينكينز، عن «منشورات جامعة بيل». يستعرض العمل الأساليب المتنوعة التي استجاب بها الفنانون الأميركيون السود للمناخ السياسي والاجتماعي والاقتصادي في الولايات المتحدة منذ الكساد الكبير عام 1929 وصولاً إلى حركة الحقوق المدنية في الستينيات. عبر دراسة أعمال فنانين مثل جاكوب لورانس وأوغستا سافاج، وتشارلز وايت، واليزابيث كاتليت، ونورمان لويس، وولتر أوغسطس سيمون.

بتحقيق يوسف السناري، يصدر قريباً، ضمن «السلسلة الثقافية»، في «معهد المخطوطات العربية»، كتاب «ثلاث رسائل متبادلة بين محمود شاكر وناصر الدين الأسد». كُتبت هذه الرسائل خلال فترة عمل الناقد الأردني (1922 - 2015) مدرّساً في جامعة بنغازي، عام 1959. وهي السنة ذاتها الذي اعتُقل فيها المحقق المصري (1909 - 1997) بتهمة انتكاه إلى تنظيمات معادية للحكم الناصري. جمعت الرجلين مسائل عديدة أهمها تحياض شاكر للأسد في أطروحة الدكتوراه في الرّذ على كتاب «في الشعر الجاهلي» لطف حسين، حيث كتب الأسد أطروحته في بيت شاكر.

عن «منشورات بلومزبري»، يصدر الشهر المقبل كتاب «هذا الملف المميت: تاريخ الموت» للمفكر أندرو دوغ. يناقش الكتاب تغيّر أسباب الوفاة عبر الزمن حيث انتقلت البشرية من عالم كان من المرجح أن يصاب فيه المرض أي شخص في أي سن، وأن تقضي الجماعة مثلاً على الملايين، إلى عالم يشكل الغذاء الزائد فيه مشكلة في العديد من البلدان، مبيّناً لماذا تغيّرت أسباب موتنا، وكيف كان الناس يموتون بشكل رئيسي قبل قرن من الأمراض المعدية، بينما تُعدّ أمراض القلب والسكتة القلبية الأسباب الرئيسية للوفاة في الدول الصناعية.

عن «دار خطوط وظلال»، تصدر هذه الأيام النسخة العربية من كتاب «تاريخ العرب» للمؤرّخ الإسباني رودريغو خيمينيز دي رادا، بترجمة أيمن التميمي. يُعدّ العمل من الكتب التي وضعها مؤلّفون أوروبيون خلال العصور الوسطى عن العرب وتاريخهم، حيث يضيء على الفترة من عهد النبي محمّد وحتى انهيار الخلافة الأموية في الأندلس في عام 1031 ميلادية وقيام ممالك الطوائف فيها ودولة المرابطين في المغرب الإسلامي، يستمدّ الكتاب أهيمته، بحسب المترجم من كونّه أول دراسة غربية مفصّلة لا تزال موجودة إلى اليوم حول تاريخ العرب.

بتوقيع أنوار يوسف، تصدر هذه الأيام عن «دار الرافدين» رواية «هورتريه سيّدة» للكاتب البريطاني من أصل أميركي هنري جيمس (1843 - 1916). صدر العمل، الذي يعتبره النقاد أفضل أعمال جيمس الروائية، ضمن حلقات في صحيفة «اتلانتك» ومجلّة «ماكيلان»، بدايةً من سنة 1880. قبل أن يصدر في كتاب عام 1881، ويُحوّل إلى فيلم سينمائي من إخراج جين كامبيون عام 1996. تُطرح الرواية قصصاً الحرية الشخصية والمسؤولية والخيانة من خلال قصة شابة فقيرة وثكنة تُدعى إيزابيل أرثر ترت ثروة طائلة، ما يجعل منها هدفاً لأصاندي الثروات.

عن «دار الكرامة»، صدر حديثاً كتاباً للباحث المصري أحمد زكريا الشُّلق بعنوان «من النهضة إلى الاستارة: في تاريخ الفكر المصري الحديث». يعود العمل إلى جذور الفكر الحديث في مصر؛ من خلال الإضاءة على عدد من المفكرين الذين أسهبوا بكتابتهم في فكر النهضة والحداثة والتنوير في مصر بين بداية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين وربط إسهاماتهم بالسياقات الاجتماعية والسياسية والثقافية؛ بدايةً بحسن الخطّار، مروراً برفاة الطهطاوي، وحسين المرصفي ومحمد عبده وقاسم أمين وأحمد لطفي السيد، وصولاً إلى أحمد فتحي زغلول.

«استراحة بين الكتب: كل هذا الحضور، كل هذا الغياب» عنوان كتاب صدر حديثاً للكاتب المصري إبراهيم عبد المجيد (1946) عن «منشورات إبيدي» يضمّ العمل مجموعة من المقالات التي كتبها عبد الجيد (في الصحافة) أو تنشر لأول مرة) حول كتب قرأها أو تعرّض فيها إلى قضايا الكتابة والحياة الثقافية بشكل أوسع. من مؤلفات الكاتب المصري الأخرى: «ليلة العشق والدم»، و«البلدة الأخرى» و«لا أحد ينام في الإسكندرية»، و«الإسكندرية في غيمة»، و«الشجر والعصافير»، و«إغلاقات التوافد»، و«فضات»، و«سفن قديمة»، و«الهرب من الناكرة».

«سيرة الأوجاق المسرحية العربية في القرن التاسع عشر» عنوان كتاب صدر مؤخّراً عن «منشورات التوسط» وهو عبارة عن تحقيق أنجزه سعاد الدين عاصرا بدييات طُهور الفرق المسرحية المحترفة في مصر، خلال ثلاثينيات وتسعينيات القرن التاسع عشر، وقد جمع بينهما العمل ضمن «مُؤرّخ إبي خليل القلّاني» بين عامي 1894 و1901. وهنا تكمن أهمية إضاءة مذكراتهما في الثقافة العربية فالأدب العربي يعتمدا المؤرّخون عادة لتناول بدييات المسرح العربي في الصحافة أو التصوص المسرحية.

كتب على خُطى إسماعيل كادريه في روايته «الحصن» التي وظّف فيها التاريخ لخدمة النظام الشمولي الحاكم سابقاً في ألبانيا، يكتب السوريّ طالب عمران رواية مغرقة بأدلجة التاريخ والحاضر، سواء ما يتعلّق بألبانيا أو بما جرى في سورية بين 2011 و2018

وثبّ من الخيال العلمي إلى ما فوق الخيال التاريخي واستعمالات إسكندر بيك و«كنوزه»

محمد م. الارنؤوط

في ثمانينيات القرن الماضي، برز في المشهد الثقافي السوري الأكايدميّ طالب عمران (وُلد في طرطوس عام 1948) بعدة روايات، ممثلاً لما سُمّي «أدب الخيال العلمي»، بعدما عاد من جامعة عليكرة الهندية بدكتوراه في العلوم الرياضية - المنظومات الناضية. ليشتغل استناداً في كلية الهندسة بجامعة دمشق. لكن بعد أربعين سنة أصبح أصح أعرز كاتب قصصي وروائي في العالم العربي في مجال «أدب الخيال العلمي». بعد أن وصلت مجموعاته القصصية ورواياته إلى سبعين؛ ابتداءً من «ضوء في الدائرة المعتمة» (اتحاد

الكتاب العربي في دمشق 1980) وانتهاءً ب«في البحث عن المدينة المفقودة» (وزارة الثقافة السورية 2021). لكن، مع الوفرة الكمية التي بلغها عمران في هذا المجال من دون الخوض في قيمتها الفنية، أصدر مؤخّراً رواية «كنوز إسكندر بيك» (دمشق 2021). لا تذكر الطبيعة اسم النّاشئ، التي انتقل فيها إلى مجال آخر لم يُوفّق فيه لإعترافات عديدة، فنية وسياسية، لا تحتلها «رواية» من هذا النوع لتُخطّي على سبعين رواية ومجموعة قصصية له في مجال الخيال العلمي.

وفي الحقيقة، تتخلّق هذه الرواية بما يفوق الخيال التاريخي (الموجود في الروايات الألبانية) لما جرى في ألبانيا في القرن الخامس عشر من قتال بين القائد الألباني إسكندر بيك المتزور على السلطان الأن أدريس كاستريوت، الذي اشتهر باسمه العثماني إسكندر بك بعد إسلامه، والحملات العثمانية عليه وصولاً إلى القتل البائس في سورية خلال 2011 - 2018. وما حلّ بها من خراب سيدي «الإرهابيّين» ليجعل ذلك أحداث الرواية تدور بين الماضي المتفرّض والحاضر المشخّص ما بين ألبانيا وسورية، مع حرص واضح على أدنجة الماضي والحاضر هنا وهناك. وربما من المهم، هنا، ذكر أنّ المؤلّف قام بزيارة إلى ألبانيا قبل أسابيع لترويج كتابه هناك، واعترف لكاتب ألباني بأن كل ما كان يعرفه عن ألبانيا كان من قراءته لروايات إسماعيل كادريه المترجمة، وخاصةً رواية «الحصن» التي تدور حول مقاومة إسكندر بك للحملات العثمانية التي أرسلت لحصاره في حصنه بمدينة كرويا في وسط ألبانيا، وهو ما يتذكر صراحةً في روايته، مع استنساخه عدّة مرات بما ورد فيها. وإذا أخذنا بعين الاعتبار ما قام به كادريه من أدنجة في روايته لصالح النظام الشمولي الحاكم في ألبانيا آنذاك نجد أنّ عمران سار على هذا النحو في الأدلجة في روايته، سواء فيما يتعلّق بألبانيا أو ما يتعلّق بما جرى في سورية بين 2011 و2018.



أختار طالب عمران موضوع روايته الجديدة من توليفة تجمع بين التاريخ الألباني في بداية الحكم العثماني وتاريخ سورية في نهاية حكم المماليك وبداية الحكم العثماني، وبين الحاضر سواء في ألبانيا المعاصرة التي «غزاها» بعض العرب بحجّة الدعوة للإسلام لأجل التمتع بالزواج من فتياتها أو في سورية التي «غزاها» الغرباء من العرب وغير العرب لتدمير البلاد. لكن لأجل حبكة كهذه، تجاوز المؤلّف ما هو موجود ومستنكف في الخيال التاريخي في الروايات الألبانية ليُبدع جديداً لم يسبقه إليه أحد من الكتاب ألبان. وهكذا تقوم هذه الحبكة على وصية للناقد إسكندر



لناقد إسكندر بك فيم الساحة التي نحتها اسمه بوزلا (Getty)

تقرير

تواصل المنتخب العربية مشوارها في منافسات كأس الامم الأفريقية لكرة القدم «كان 2022» في الكامرون، اليوم الثلاثاء، بحثاً عن تسجيل انتصار مبكر يسهل المهمة في الجولات المقبلة

يوم عربي أفريقي

مهمة ثلاثية للانتصار

الدوحة . **العربي الجديد**

الجزائر ومصر والسودان تحشدت ضربة البداية في «كان 2022»

«

بالكاميرون، في ثالث أيام الجولة الأولى من عمر مرحلة المجموعات، يظهر خلالها الملأئي الكبير؛ الجزائري (حاصل اللقب)

ومصر الأكثر فتوحا، والسودان، بحثاً

عن حصد 3 نقاط عالية في مستهل رحلة المشوار في البطولة القارية التي تمتد حتى

6 فبراير/ شباط المقبل.

ويدافع المنتخب الجزائري عن كأس أفريقيا

التي حصدتها في عام 2019، عندما بلنقي



منتخب مصر وأمال استعادة اللقب (Getty)



منتخب السودان يطمح إلى تحطيف ثلاثية مميزة (فرانس برس)

مقابل هدف، وكانت بداية طريق الوصول إلى النهائي وحصد كأس القارة الكبرى وبرهان المنتخب المصري على نجمه الكبير محمد صلاح.
هدف ليفربول الإنجليزي، وقائد الفراعنة، وأحد أفضل 3 لاعبين في العالم حالياً، واللاعب الأفريقي الأكثر تسجيلاً لأهداف في الوقت الحالي، يتسجل هدافي «البريميرليغ» برصيد 16 هدفاً قبل انطلاق البطولة، وإلى جانب صلاح، يمتلك المنتخب المصري خيارات هجومية أخرى قوية، يتصدرها مصطفي محمد وعمر مرموش، الثنائي المحترف في صفوف غلطة سراي التركي وشوتغارت

كان 2022: منافسة المحترفين في ثلاث قارات

تبرز أسماء عدد من محترفي القارة السمراء في أوروبا، يتقدمهم اسماعيل بن ناصر

بولندي . **العربي الجديد**

ترافق الجماهير الرياضية العالمية باهتمام بالغ الصراع بين المحترفين المشاركين مع منتخبات بلادهم في كأس الأمم الأفريقية القامة حالياً في الكامرون، حتى السادس من شهر فبراير/ شباط المقبل، وانتشر محترفو القارة السمراء في أنحاء العالم، واصبحوا نجوماً في صفوف أنديةهم، على عكس ما اعتادت عليه الجماهير سابقاً، الذين كانوا يراقبون فقط اللاعبين الموجودين في الدوريات الأوروبية.

يضم الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم مجموعة كبيرة من المحترفين، مثل المصري محمد النني (ارسنال)، والجزائري سعيد بن رحمة (وستهم يونايتد)، والفرنسي حينجيل المحجيري (مانشستر يونايتد)، والعائني إوزارو وميندي حارس تشلسي، والغالغين نيغولاس بييني (ارسنال) وزاها (بريستال بالاس)، والنيجيريين لنديني وكليتشى (ليستر سيتي)، وبيزنز أيضاً



المنتخب الجزائري حامل لقب البطولة (كوالاس عصوره/فرانس برس)

المنافسة، وقال: «لدينا ظروف صعبة نعيشها بسبب فيروس كورونا، نتمنئ الشفاء العاجل لجميع اللاعبين، منذ الوصول إلى الكامرون ونحن في حالة حذر، تابعنا تسجيلات منتخب نيجيريا الأخيرة، لدينا معلومات كاملة عن المنافس، وهو فريق قوي، ويضم لاعبين محترفين على أعلى مستوى»، وفي المجموعة نفسها، يخوض منتخب السودان ضربة البداية، بملاقاة غينيا بيساو، في لقاء يبدو متقافاً بين المنتخبين، إعلامية، سعيه وراء تدشين بداية قوية من بحثاً عن الفوز لاتعاش أسأل السودان في المنافسة على بلوغ دور ثمن النهائي، ومصالحة الجماهير الغاضبة من العروض

السنية في كأس العرب، ويدخل المنتخب السوداني المواجهه وهو يراهن على مجموعة مميزة من اللاعبين، مثل ضياء الدين محجوب ومحمد عبد الرحمن وصلاح نصر وجمعة عباس والجزولي نوح وعلي أبو عشرين ووالى الدين خضر، وسط توقعات باستحالة من ظهور حالات جديدة قد وفي المجموعة نفسها، يخوض منتخب السودان ضربة البداية، بملاقاة غينيا بيساو، في لقاء يبدو متقافاً بين المنتخبين، إعلامية، سعيه وراء تدشين بداية قوية من بحثاً عن الفوز لاتعاش أسأل السودان في المنافسة على بلوغ دور ثمن النهائي، ومصالحة الجماهير الغاضبة من العروض



مباريات الأسبوع

بنفيكا يستعيد توازنه بثلاثية أمام باسوش دي فيريرا

استعاد بنفيكا نغمة الانتصارات في الدوري البرتغالي لكرة القدم بفوزه على ضيفه باسوش دي فيريرا بهدفين من دون رد، في الوقت الذي اقتنص فيه براغا تعادلاً قاتلاً وسط جماهيره أمام فاماليكاو بهدفين لثلاثهما، وذلك ضمن مواجهات الجولة 17.

وعلى ملعب «التور» في لشبونة، سجل الفريق العاصمي هدفاً في كل شوط، حيث تقدم أولاً مع آخر ومضات الشوط الأول بفضل لاعب الوسط المخضرم جواو ماريو. ثم في الدقيقة 75، أمّن الكيس غريمالو الفوز بهدف آخر. وعاد بنفيكا بهذه النتيجة لدرب الانتصارات بعد خسارته الكبيرة في الجولة الماضية أمام غريمه التقليدي بورتو 3-1 وابتعاده عن الصدارة. ورفع الفوز رصيد بنفيكا إلى 40 نقطة في المركز الثالث، إذ يبتعد بفارق 4 نقاط عن جاره سبورتنغ لشبونة. والوصيف، 7 عن «التنانين» أصحاب الصدارة. بينما تجدد رصيد باسوشوش عند 17 نقطة في المركز الرابع، وفي مباراة أخرى، اقتنص سبورتنغ براغا تعادلاً قاتلاً من ضيفه فاماليكاو بهدفين لثلاثهما على ملعب «برغا البديي». انتهى الشوط الأول بهدف في كل شبةكة. إذ تقدم أصحاب الأرض أولاً في الدقيقة 13 عن طريق ريكاردو هورتا. وفي الدقيقة 24 لعب براغا منقوصاً من لاعب بطرد برونو وديفيدز ببطاقة حمراء، مباشرة، واستغل فاماليكاو النقص العددي ليبرك التعادل بعدما بسبع دقائق بفضل روبين ليمان. وتلك النتيجة على حالها حتى قبل نهاية الوقت الأصلي للقاء، بتسع دقائق، قبل أن يسجل فاماليكاو هدف التقدم عن طريق إيفو رودريغيز. وعندما كانت المباراة تلتف أنفاسها الأخيرة، أنقذ ماريو غونزاليس فريقه من الخسارة بهدف التعادل القاتل في الدقيقة الأخيرة، وبالتعامل هذا، أضاف كل فريق نقطة لرصيده، ليصبح لبراغا 32 نقطة في المركز الرابع، أما فاماليكاو فلا يزال يعاني في منطقة البوط، إذ يمتلك 12 نقطة في المركز الرابع قبل الأخير.

انتر يلتزع الصدارة من ميلان بفوز صعب على لانسويو
انتزع انتر ميلانو الإيطالي الصدارة من جاره إيه سي ميلان بالفوز على ضيفه لانسويو بهدفين لواحد في الجولة 21 من «السيرو أ» وتقدّم انتر (30 د) عن طريق اللساندرو باستونوي، إلا أن لانسويو تعادل (35 د) بواسطة تشيرو إيمبيلي، وجاء هدف فوز «الأفاعي» (67 د) عن طريق ميلان سكرينيار. وبهذا الفوز ارتفع رتبع رصيده إلى 49 نقطة ليتتزع الصدارة من ميلان صاحب 48 نقطة الذي تراجع المركز الثاني (مباراة أقل لانسويو، أما لانسويو فتجمد



عند 32 نقطة في المركز الثامن. وفي نفس الجولة فاز ساليرينيتانا على هيرلاس فيرونا بهدفين لواحد، ومع ذلك ظل في المركز الأخير بعدما ارتفع رصيده إلى 11 نقطة، أما هيرلاس فيرونا فتجمد عند 27 نقطة في المركز الـ12.

يوفنتوس يقلب الطاولة ويهزم روما 3-4 بعد مباراة مثيرة

حقق يوفنتوس فوزاً شيناً على روما 3-4 في إطار الجولة 21 من الدوري الإيطالي لكرة القدم (السيرو أ)، تقدم المهاج البريطاني تاسي إبراهيم لروما (11 د) من المباراة التي أقيمت على الملعب الأولمبي، مقلق روما، وتعادل المهاج الأرجنتيني ليوننتوس بالولي دييالا (18 د)، وأضاف لاعب الوسط الأرميني هنريك مخيتاريان الهدف الثاني لروما (48 د)، وسجل لاعب الوسط مانويل لوكاتيلي الفارق لصالح يوفنتوس (د 70). بينما تعادل الجناح السويدي ديان كولوسيفسكي ليوننتوس (72 د)، واختتم ماتايا دي شيليو أهداف يوفنتوس بتسجيل الهدف الرابع (77 د). بهذه النتيجة ارتفع رصيد يوفنتوس إلى 38 نقطة في المركز الخامس بينما تجمد رصيد روما عند 32 نقطة في المركز السابع، وفي مباراة أخرى في نفس الجولة، حقق سبينايا فوزاً شيناً على جنوى بهدف نظيف سجله الظهير الأيسر سيموني باستوني (14 د) ليرتفع رصيده إلى 19 نقطة في المركز الـ16، بينما تجمد رصيد جنوى عند 12 نقطة في المركز الـ19 قبل الأخير.

منتخب مصر يحلم بالنجمة الأفريقية الثامنة

لقب هدف الموسم مرتين من قبل، مع تصدرة الموسم الحالي. وبيزنز نجمان وأعدان، لمعا في الفترة الأخيرة، وهما مصطفي محمد مهاجم غلطة سراي ضمن قائمة أفضل 10 لاعبين في العالم خلال آخر 5 سنوات، وتسجيله لأكثر من 100 هدف في بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز، وتنبه الهجوم والتدفيعي، ويتخطّر ظهورهما بشكل أساسي.

ويستهل المنتخب المصري، مشواره في سباق بطولة كأس الأمم الأفريقية اليوم الثلاثاء، عبر التواجد في المجموعة الرابعة الصعبة، التي تضم إلى جانبه نيجيريا، أحد منتخبات المستوى الأول في القارة السمراء، بالإضافة إلى السودان وغينيا بيساو. ويسعى «الفراعنة» لحصد صدارة المجموعة، للوصول على مسيرة سهلة في رحلة تحقيق حلم الكأس القامة، إذ يتبع له المركز الأول الانتعاش عن ملاقاة منتخب الجزائر في الدور ثمن النهائي للبطولة القارية، بعكس سقوطه وصفاً في المجموعة، وهو ما صنع من مباراته المرتقبة مع نيجيريا اليوم، أهمية كبرى أملاً في الفوز. ويملك المنتخب المصري تاريخاً ذهبياً في تاريخ بطولات كأس الأمم الأفريقية، فهو المنتخب الأكثر تتوجها بالبطولة برصيد 7 مرات، أوامها في عام 1957، وأخرها في عام 2010، وكذلك المنتخب الأكثر نجاحاً للألقاب في اللفية الثالثة عموماً.



يعتمد منتخب مصر على خبرة مدربه كيروش (البح/جاف/جيتي)

بطولة قارية لها، مثل أحمد فتوح وعمر مرموش واكرم توفيق وحمدى فتحى ومصطفي محمد ومحمد شريف وإمام عاشور، وسط توقعات بان يلعب المنتخب ويمثل صرح نجم ليفربول الإنجليزي في قوة «الفراعنة» الضاربة، بوصفه أفضل لاعب في بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز، وتنبه

القدرة على السيطرة على اللاعبين، وحقق أول نجاح له في مسيرته مع «الفراعنة»، خلال حصد ثابثيرة التاهل للدور الثالث في تصفيات أفريقيا المؤهلة إلى كأس العالم 2022 في قطر.

ويخوض المنتخب المصري البطولة القارية، وهو يراهن على تشكيلة تصل قيمتها التسويقية 162,3 مليون يورو، تضغه في المركز السادس، ضمن قائمة أعلى منتخبات بطولة كأس الأمم الأفريقية، التي تخوض المنافسات.

ويتصدر القائمة محمد صلاح نجم ليفربول الإنجليزي، الذي تصل قيمته التسويقية بمغراه إلى 100 مليون يورو، فيما تضم قائمة المنتخب المصري، بطل آخر صفقة رسمية أبرمها لاعب مصري في «البركاتو» وهو مصطفي محمد، الذي أنهى قبل أيام إجراءات انتقاله من الزمالك المصري، إلى غلطة سراي التركي عبر توقيع بند الشراء مقابل 4 ملايين دولار أميركي.

ويعدّ المنتخب المصري في البطولة القارية، على فريق يضم مزجاً بين عناصر الخبرة، التي شاركت في كأس العالم الماضية، وبلغت نهايتى اسم أفريقيا 2017، يتصدرها محمد صلاح ومحمد الشناوي وأحمد حجازي وعبد الله السعيد ومحمد الشناوي ومحمود تريزييه.

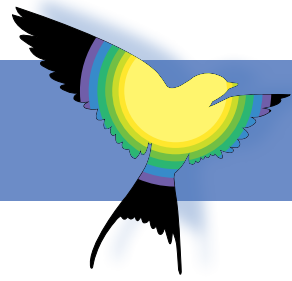
وإلى جانب أصحاب الخبرة تظهر مجموعة كبيرة من الوجوه الشابة، التي تخوض أول

يطمح منتخب مصر إلى تحطيف لقب بطولة كأس الامم الأفريقية للمرة الثامنة في تاريخه

الشاهرة . **العربي الجديد**

يخوض منتخب مصر منافسات كأس الأم الأفريقية، القامة حالياً في الكامرون، تحت شعار «البحث عن النجمة الثامنة»، وكسر السنوات العجاف، سعيًا وراء لقب جديد، واستعادة المجد الضائع، أملاً في إسعاد أكثر من 100 مليون مصري. ويعتبر المنتخب المصري، ملك بطولة كأس الأمم الأفريقية على الإطلاق، بوصفه الأعلى تتوجها، بالإضافة إلى حصوله على شرف الفوز في بطولة أفريقيا للمرة الأولى مرة. في عام 1957 عند انطلاقها لأول مرة. ويقدّم المنتخب المصري، البرتغالي كارلوس كيروش، وهو من الأسماء الكبيرة في مجال التدريب، وسبق له الفوز ببطولة كأس العالم للشباب مع منتخب البرتغال قبل أكثر من 30 عاماً، وعمل مدرباً لأكثر المنتخبات في آسيا وأمريكا الجنوبية وأوروبا، مثل كولومبيا وإيران والبرتغال.

ويملك كيروش، شخصية قوية تمنحه



ليس مجمع «فوغيري» السكني الصامد منذ أكثر من 500 عام في ألمانيا شاهداً على تاريخ عائلة فوغر الثرية، بل حالة اجتماعية لمعايشة التلاقي والتقارب تحتاجها التجمعات السكنية الحديثة

ناصر السهلي

بعنوان «شبكة أمان اجتماعي وسقف فوق الرؤوس»، اختار رجل الأعمال الألماني ياكوب فوغر، المعروف باسم «القرى» باعتباره أحد الأشخاص الأكثر ثراءً في العالم في القرن السادس عشر، بناء مجمع «فوغيري» السكني لإيواء أبناء من طائفة الكاثوليك المسيحية عام 1526.

أدار فوغر، الذي يتحدر في الأصل من أسرة ثرية في مقاطعة أوغسبورغ جنوبي ألمانيا حالياً وبروسيا القيصرية سابقاً، أعمال منشآت مناجم وتعددين تبعد ساعة واحدة بالسيارة عن شمال غربي ميونيخ، وأراد أن يستخدم بعض ثروته لتقديم أفكار مختلفة عن «المساكن الشعبية» أو مشروع الإسكان الاجتماعي الذي عدّ الأول من نوعه عالمياً، مقارنة بما كان شائعاً قبل نحو 500 عام.

وارتكزت فكرة المشروع على مساعدة المحتاجين من أبناء طائفة الكاثوليك في ذلك الزمن. ومن تبقى من عائلة فوغر والمتواجدين في هذه المساكن اليوم يستمرون في جمع أجرة السكن السنوي الرمزية والبالغة 88 سنتاً من عملة اليورو (99 سنتاً بالدولار) سنوياً.

يشمل المجمع السكني الذي يقطنه 500 شخص بيوتاً تتراوح بين 30 و140 متراً مربعاً، ملحقة بها حدائق صغيرة. ويُعرف باسم مشروع «فوغيري» الذي صمد قروناً ونجا من الدمار في الحرب العالمية الثانية حين أعيد إصلاح الأضرار التي لحقت به. وكانت الفكرة الأساسية لدى المؤسس فوغر في القرن السادس عشر تحويل مجمع «فوغيري» السكني إلى نموذج يهدف لإنشاء مشاريع سكنية مماثلة.

وفيما تستمر عائلة فوغر على النهج ذاته للجدّ المؤسس، أشار ممثلوها في مراسم ذكرى تأسيس المجمع السكني البافاري زهيد الأجر إلى أنهم ما زالوا ياملون في تنبئه عالمياً، وتحديثاً عن إطلاق مشاريع مماثلة في سيراليون بالقارة الأفريقية، وليتوانيا إحدى دول البلطيق.

وكان الكسندر فوغر بابنهاورن، الذي يواصل متابعة مشروع الجد الأكبر من خلال إشرافه على مؤسسة «فوغيري»، قال في مناسبة الذكرى الـ500 لتشييد المجمع، إن «فكرة المجمع لا تتعلق بإنقاذ العالم، بل بالتعرف إلى المجتمع المحلي ومشاكله والعمل على معالجتها». وفي أوغسبورغ يتفاخر الناس بصمود هذا المجمع الذي يقصده نحو 220 ألف زائر سنوياً. ومن أجل استمراره وصموده الحق به المؤسس الأول أراضي زراعية، وغابات كبيرة، يستفاد منها بأسعار رمزية.

حالة اجتماعية

وإذا كانت كلفة الأجرة السنوية الرمزية للمجمع لا تؤمن ببقية متطلبات العيش فيه، وبينها الحراسة الليلية الضرورية، كونه يتضمن أبواباً تغلق ليلاً، وأيضاً الصيانة المتوجبة، يساهم القاطنون فيه بمبلغ شهري يناهز 200 يورو (226 دولاراً) يغطي كلفة استخدام الكهرباء والتدفئة وبقية الخدمات. تنقل صحف

وأخيراً

القارئ بديلاً للناقد الأدبي؟

نجوى بركات

الحقيقة أنني لا أفكر بالقارئ كثيراً، ولست ممن يهجون به أو يسعون وراءه، إذ يستعصي عليّ تصوّر انطباعاته الأولى مثلاً لدى رؤيته الغلاف، تقلبيه الصفحات عشوائياً، أو قراءة ما كُتب على الغلاف الخلفي. وإن هو عائد إلى مطرحه وفي صحبته روايتي، أراني أتساءل إن كان ما يزال متذكراً أنني في جعبته، أو إن كان مستعداً في نفسه لي، وما مدى حدة رغبته باكتشافني. وإن هو قد بلغ منزله، أراني أتساءل إن كان سيضعني على الرف، أو فوق ثلة كتب أخرى، أو هل أنه سيباشر القراءة ملهوفاً، لا يقوى على تسوية أو انتظار. وإن اطمأننت إلى كونه قارئاً جاداً، ألن أحار في وضعه داخل إطار ما، فهل هو ليل أم نهار، وهل هو جالس أم مضطجع، متحمس أم لا مبال، مركز أم نافذ الصبر، مفتوح للمسام أم أصم؟ أنا أيضاً لست أحبّ تخيّل يقطع قراءته ليقوم بأي عمل تافهٍ مثل الإجابة على اتصال هاتفي يمكن تأجيله في معظم الأحيان إن لم يكن خبيراً عظيماً يتعلق بموت

المأخوذة عن الحفيد الكسندر قوله إن «ما يميز الإسكان المجتمعي الذي أسسه الجد الأكبر لعائلة فوغر، تذكيره بالحاجة إلى الوصول إلى مزيد من الناس من أجل حل المشاكل الاجتماعية المحلية. وهذا النوع من المساكن لا يتميز فقط بأنه ذات كلفة مادية منخفضة بالنسبة إلى الطبقات الاجتماعية المحتاجة، بل بأنه يشكل حالة اجتماعية تحتاجها معظم التجمعات السكنية الحديثة التي تنتشر في ألمانيا نفسها وبقية القارة الأوروبية، وأيضاً حول العالم».

يتابع: «سرعة الحياة في بعض دول الرفاهية، وبينها النرويج وإسبانيا، قد ينجم عنها عدم معرفة الجار بجاره، ومرور أسابيع وربما سنوات على موت أحدهم من دون أن يكتشف الجيران الأمر، قبل أن يبادر أحدهم إلى السؤال عن الشخص المتوفى، أو كسر طرف خارجي باب الشقة».

التقارب مفتاح الأمان

لكن القاطنين في مجمع «فوغيري» لا يساورهم القلق من تسارع وتيرة الحياة، وبينهم أسر شابة وكبار في السن ومتقاعدون يعيشون في 140 منزلاً، ويعتبرون أنّ التقارب الاجتماعي بينهم يشكل أساساً لشعورهم بالأمان، وهو

ما يعتبره الكسندر ركيزة جعلت مجمع «فوغيري» فريداً من نوعه. يتناول السكان في مجمع «فوغيري» طعام الإفطار معاً، ويلتقون في ساحة المجمع التي تضم نافورة ماء، ويشربون القهوة خلال فترة ما بعد الظهر جماعياً، ويرتادون السينما معاً. ويستفيدون أيضاً من تقديم المجمع السكني فرصة لغير القادرين على تنظيم مناسبة اجتماعية عبر مشاركة المجموعة في تنظيمها. وتجعل كل هذه الأنشطة السكان لا يعيشون في عزلة، فلا يخشى أحدهم أن يتوفى من دون اكتشاف غيابيه.

وما يميز المجمع السكني أن حراساً يغلقون أبوابه عند العاشرة مساءً. ومن يحضر في وقت متأخر يدفع نحو نصف يورو (60 سنتاً بالدولار) كي يفتح الحراس الباب له. وهو رسم يساهم في تغطية مصاريف الحراسة.

وتعتبر مسؤولية الاستقبال في «فوغيري» دوريس هيرزوغ، أن «المجمع السكني الاجتماعي يمنح الناس الشعور بالأمان، ليس فقط على الصعيد الكلفة المادية، بل أيضاً على الصعيد الاجتماعي». وتؤكد أنها تتلقى استفسارات يومية عن فرص انتقال أشخاص جدد إليه، وتشير إلى أن حوالي 80 شخصاً قد سجلوا على قائمة انتظار الحصول على سكن في المجمع.

رد الجميل

واللافت أنه عندما أسس ياكوب فوغر قبل 500 سنة مجتمعه ذا الأجر الزهيد كان التدين هو السمة الطاغية في القارة الأوروبية، وكان كل ما أراد هو صلاة قاطنيه 3 مرات وإطلاق دعوات له ولاسرتة. وقد تميز المجمع في بدايته بطابعه الكاثوليكي، لكنه يضم اليوم سكاناً من كل الأديان، فيما يبقى مقصد الطبقات الأكثر معاناة على الصعيدين الاجتماعي والمادي. أما رد الجميل اليوم لمؤسس الإسكان الاجتماعي في «فوغيري» فلا يشمل الصلاة، رغم أنّ مكتب التاجير لا يزال يحافظ على عادة إعطاء مفتاح شقة يحتوي على صورة مرسومة لمؤسسه ياكوب للتذكير بأنه صاحب الفكرة والمشروع المعتر حتى هذا التاريخ، إذ بات يشمل مشاركة السكان في رعاية الحدائق الملحقة بالمجمع، والتطوع في توفير الحراسة الليلية، وبيع تذاكر لحوالي 220 ألف سائح يزورونه سنوياً من داخل البلاد وخارجها، والذين يتلقون إرشادات ومعلومات عن تاريخ البيوت التي صممت في مشروع مستمر منذ مئات السنين، وعلى مر أجيال من أبناء العائلة المؤسسة للسكن الاجتماعي الأقدم حول أوروبا. والمجمع اليوم معلم تاريخي في ريف ميونيخ، تحديداً في أوغسبورغ.

باختصار

استخدم فوغر بعض ثروته في مشروع إسكان اجتماعي عدّ الأول من نوعه عالمياً قبل نحو 500 عام

صمد مشروع فوغيري كل تلك القرون، ونجا من الدمار في الحرب العالمية الثانية حين أعيد إصلاح الأضرار التي لحقت به

ما يميز الإسكان المجتمعي الذي أسسه فوغر الجدّ تذكيره بالحاجة إلى الوصول إلى مزيد من الناس لحل المشاكل الاجتماعية

الافتراضي، وفي جعبتهم قراءات عشوائية قليلة. ويضع مصطلحات اصطادوها من هنا وهناك، ثقة مبالغة في الذات، ورعونية في التصويب. هؤلاء القراء «المؤثرون»، (إنفلوينسرنز)، كما درجت تسميتهم، الذين باتوا في مرمى دور نشر عديدة وعدد من الكتاب، يجهلون ربما سوء تأثيرهم في غياب حركة نقد أدبي جاد يُفترض أن يضطلع بقراءة النصوص والتعريف بها، كشفها واكتشافها وإظهار

من واجب القارئ أن يتواضع، مدركاً أنه ليس ناقداً أدبياً، وليس حراً في ادعاء علم لا يملكه بمجرد أنه، بخلاف غيره، يقرأ! وقد يكون مفيداً الاختتام بقول الكاتب والناقد الأدبي موريس بلانشو: «أكثر ما يتهدد القراءة هو: واقع القارئ، شخصيته، قلة تواضعه، إصراره على البقاء هو نفسه في مواجهة ما يقرأ، ومشيئته في أن يكون شخصاً يجيد القراءة بشكل علم».

أو حياة، أو دخول الحتم، أو تناول الطعام مع إصدار أصوات مزعجة كالبلع واللعق والمضغ، فيما أنامله الزفرة تترك بصماتها على الورق النشّاف. والحال أنني لا أميل إلى التفكير في القارئ أو تخيّل ينسلّ دخيلاً بيني وبين صفحاتي الملأى بساعات وحدتي وعزّلي، تلك التي أراكمها تباعاً بما يتبدى لي في كل مرّة، معجزة تسقط عليّ من السماء، ممسكة بيدي، بقلم، مصوّبة سهامها إلى البقعة البيضاء الأخرى أنني، وفي أيامنا هذه تحديداً، بتّ لا أمن له، بل أجده عشوائياً، مريباً، غير كفؤ، وأحياناً مدعياً، مستبدّاً، وعلى درجة من التكلف والتسرّع والإفراط. والحقيقة أن من أعينهم من القراء بكلامي هذا هم أولئك الذين يزعمون معرفة ومراساً أكثر من سواهم، أصحاب العلامات والنجوم والتقييمات، ممن يدعون لأنفسهم سلطة مستجدة منحتهم إياها قوانين السوق، وقد حوّلت الكتاب سلعة تُشترى وتباع. هؤلاء الذين يُصدرون الأحكام ويضعون النقاط ويقيّمون الأعمال على «قنوتهم» البيوتيبية، ومواقعهم على الشبكة العنكبوتية ومدوناتهم التي تملأ الفضاء

من واجب القارئ أن يتواضع، مدركاً أنه ليس ناقداً أدبياً، وليس حراً في ادعاء علم لا يملكه بمجرد أنه يقرأ